جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي–انجليزي–عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة بـ:

دور اللغة الأم في تعليمية اللغات الأجنبية

لغة إنجليزية سنة أولى متوسط أنموذجا

من إعداد الطالبتين

- هاشمي أسماء
- معمر أمينة نريمان

الأستاذة المشرفة:

بن حبيب نزهة

لجنة المناقشة		
د. مسلي فراح	جامعة تلمسان	رئيسة
د.بن حبيب نزهة	جامعة تلمسان	مشرفة ومقررة
د. دنوني سارة	جامعة تلمسان	مناقشة

السنة الجامعية: 1442هـ/1443هـ–2021م/2022م

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما يملكه الإنسان في هذا الوجود

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى جميع إخوتي

إلى زميلتي وصديقتي أمينة نريمان

إلى كل من دعمني معنويا وكان خير الناصحين لي

أهدي لهم جميعا هذا البحث المتواضع

هاشمي أسماء

إهـــــــداء

إلى كل من ساهم في دعمي وتحفيزي ودفعني إلى النجاح

إلى سبب وجودي والدي ونور عيني أطال الله في عمرهما وبارك في صحتهما

إلى كل عائلتي كبيرا كان أم صغير

إلى رفيقة دربي وعمري أسماء

معمر أمينة نريمان

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل

نتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الإمتنان للأستاذة المشرفة **"بن حبيب نزهة"** على جميل صبرها ودعمها ونصحها الدؤوب لنا لإتمام هذا البحث دون أن ننسى كل من أساتذة شعبة الترجمة

كما يسعدنا أن نتقدم بعظيم التقدير والعرفان للسادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالإطلاع على هذه المذكرة وتقييمهم وايداء توجيهاتهم

إلى كل من ساعدنا و دعمنا من قريب أو من بعيد ألف شكر.

فهرس المحتويات

الإهـــداء

الإهـــداء

شكر و عرفان

مقدمة ..... أ

الفصل الاول: تعليمية الترجمة

المبحث الاول: الإطار المفاهيمي للتعليمية ص7

المطلب الأول: مفهوم التعليمية و عناصرها ص7

المطلب الثاني: أنواع التعليمية..... ص15

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة..... ص16

المطلب الأول: لغة..... ص16

المطلب الثاني: اصطلاحا..... ص17

المبحث الثالث: تعليمية الترجمة و الترجمة المهنية..... ص18

المطلب الأول: تعليمية الترجمة..... ص18

المطلب الثاني: الترجمة المهنية..... ص18

المبحث الرابع : مناهج تعليم الترجمة و تقنيات الترجمة..... ص24

المطلب الأول: مناهج تعليم الترجمة..... ص24

المطلب الثاني: تقنيات الترجمة..... ص27

الفصل الثاني: الترجمة و تعليمية اللغات

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن اللغة العربية..... ص32

المطلب الأول: مفهوم اللغة و خصائصها..... ص33

المطلب الثاني: وظائف اللغة العربية و أهميتها..... ص42

المبحث الثاني: تعليمية اللغات الاجنبية..... ص45

المطلب الأول: مفهوم اللغات الاجنبية و فوائد تعلمها..... ص45

المطلب الثاني: عوامل إكتساب اللغات الاجنبية و أهدافها..... ص48

المبحث الثالث: تعليمية اللغة الإنجليزية..... ص51

المطلب الأول: مفهوم اللغة الإنجليزية..... ص51

المطلب الثاني: مراحل تطور اللغة الإنجليزية و واقعها في الجزائر..... ص53

المبحث الرابع: الترجمة و دورها في تعليم اللغات الاجنبية..... ص57

المطلب الأول: تعليمية الترجمة و علاقتها باللغة الانجليزية..... ص58

المطلب الثاني: الترجمة في نظام التعليم و طرق تعليمها ص59

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد..... ص66

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستعملة..... ص67

المطلب الأول: الطريقة المستعملة في جمع المعلومات. ص67

المطلب الثاني: الأدوات المستعملة في جمع المعلومات..... ص67

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان ومناقشة النتائج..... ص74

المطلب الأول: تحليل الاستبيان..... ص74

المطلب الثاني:المقارنة بين القسمين..... ص93

خاتمة الفصل..... ص94

الخاتمة..... ص97

قائمة المراجع..... ص99

الملخص

المقدمة

تعد الترجمة وسيلة لنقل العلوم والمعارف، وبفضل الترجمة يمكن كسر الحاجز بين اللغات والثقافات ليقع الإحتكاك المباشر وغير المباشر مع الشعوب الأخرى، ولن يتم ذلك إلا بتعلم اللغات الأجنبية التي تسمح لنا بالإطلاع على أحدث المستجدات ومواكبة التطور في كل الميادين. فقد أصبح من الضروري تعلم اللغات الأجنبية خاصة في ظل ما نعيشه اليوم من تطور كبير في المجالات المختلفة وتسارع للأحداث العالمية وكي نفهم ما يجري في العالم بدقة وبصيرة لا بد لمجتمعنا العربي أن يواكب هذا التطور العلمي السريع عن طريق تحسين نوعية التعليم سواء كان تعليم اللغة الأولى أم تعليم لغات أجنبية أخرى.

وفي عالمنا العربي، بدأ الحوار حول تدريس اللغة الأجنبية في العديد من الندوات التربوية وفي الأوساط العلمية ولدى المهتمين بتعليم اللغات الأجنبية في الجامعات والمؤسسات التعليمية المماثلة، بيد أن كثيرا من دول العالم بدأ يتجادبها إتجاهان بينهما تعارض إلى حد كبير. يتمثل الإتجاه الأول في ضرورة الأخد بمظاهر التقدم الحضاري وما يشتمل عليه من تعليم أفراد المجتمع لغة أجنبية أو أكثر لاقتناعها بأن الإنغلاق عن العالم غير مجد في ظل العولمة وأن تعلم الفرد لغة أخرى بجانب لغته الأم هو السبيل الأمثل لتوسيع مداركه وإثراء تجاربه، في حين يرى الإتجاه الثاني ان تدريس لغة أجنبية في التعليم العام خاصة في المرحلة الأساسية، سيؤدي إلى تفتيت الثقافة والهوية القومية والمتمثلة باللغة الأم، ويؤكد هذا الإتجاه أن اللغة الأجنبية لا تدرس من فراغ، فهي ليست مفردات وتراكيب

نحوية فحسب وإنما هي وعاء لثقافات وعادات وقيم للناطقين بها، وما يترتب عن ذلك من تأثير على وجدان المتعلم.

وهكذا فإن اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية التي تسهل الإتصال والتعاون والتفاهم بين أبناء الأديان والأعراف والثقافات، ومع ثورة المعلومات والإنفجار المعرفي بدأت هذه اللغة تسود أكثر فأكثر ويتسع انتشارها ويزداد عدد الناطقين بها، فهي ببساطة لغة المعرفة والعلم والثقافة في عصرنا الحالي، ونظرا لهيمنتها في جميع المجالات يزداد عدد الراغبين في تعلمها يوما بعد يوم ولا توجد دولة في العالم لا تدرس الإنجليزية في مدارسها وجامعاتها وتستخدمها مع الآخرين في بعض معاملاتها، كما يزداد عدد المؤسسات العامة والخاصة التي تقدم دروس وندوات مكثفة في اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها وذلك في عصر أصبح فيه العالم قرية صغيرة وأصبحت الإنجليزية هي اللغة المهيمنة على بقية اللغات، كما صارت معرفتها من متطلبات النجاح في الحياة الأكاديمية أوالعملية.

ولهذا أخصصنا عنوان مذكرتنا ب:"دور اللغة الأم في تعليمية اللغات الأجنبية "،ولأجل هذا اخترنا السنة الأولى من التعليم المتوسط بغية الكشف عن الصعوبات التي يواجهها التلاميذ خاصة وأن اللغة الإنجليزية هي لغة جديدة بالنسبة لهم.

وبناءا على ما سبق توصلنا إلى طرح التساؤلات التالية:

- **ماهي التقنيات المستعملة في تعليمية اللغات الأجنبية عامة والإنجليزية خاصة؟**

- **ما هو دور اللغة الأم في تعليمية اللغات الأجنبية؟**
- **هل تعلم اللغات الأجنبية يشبه ويماثل اكتساب اللغة الأم وتعلمها ،أم هما مختلفان تمام الإختلاف؟**

وهدفنا من هذا البحث أن نفيد ولو بالقليل كلنا على أمل أن نقدم نظرة على كيفية تدريس لغة أجنبية لتلاميذ لغتهم الأصلية الأم مع الاستعانة بالترجمة التي تستخدم بوصفها وسيلة لتعلم لغة أجنبية.

أما المنهج الذي اتبعناه ورأيناه الأنسب المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن لتحليل التقنيات المستعملة في تعليمية اللغات الأجنبية عامة و اللغة الإنجليزية خاصة.

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع بالذات كونه موضوع يمس الواقع الدراسي الذي نعيشه، وميلنا لمهنة التعليم من جهة أخرى، وكذا حاجتنا كطلبة إلى هذا الموضوع ليكون عونا لنا في ميدان العمل، أما الدوافع الموضوعية والتي تتمثل في خدمة اللغة العربية باحتكاكها مع اللغة الإنجليزية كونها تحتل مكانة مرموقة في الساحة العالمية، هذا إلى جانب اهتمامنا باللغات بدءاً باللغة العربية الأم، ثم اللغات الأجنبية و بخاصة الإنجليزية كونها أصبحت لغة العولمة والإتصال.

رتبنا بحثنا على مقدمة وفصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة وقسم المراجع والملاحق أوردنا فيه نسخ من الإستبيانات.

جاء الفصل الأول المرسوم ب "**تعليمية الترجمة** "والذي قسمناه إلى أربع مباحث، ففي المبحث الأول تطرقنا إلى مفهوم التعليمية ،وعناصرها، وأنواعها ،أما المبحث الثاني فكان حول مفهوم الترجمة لغة واصطلاحا. ومن جهة ثانية وفي مبحث ثالث بين تعليمية الترجمة والترجمة المهنية، وتكلمنا في المبحث الرابع عن مناهج تعليم الترجمة وتقنياتها. أما الفصل الثاني الذي عنوناه "**بالترجمة وتعليمية اللغات**" قسم بدوره إلى أربع مباحث وهو فصل يجمع كما جاء به عنوانه من جهة بين مفهوم اللغة وخصائصها ووظائفها وأهميتها في مبحث واحد، لنتطرق في مبحث ثاني عن تعليمية اللغات الأجنبية وفوائد تعلمها وعوامل اكتسابها وأهدافها، أما المبحث الثالث والذي تحدثنا فيه عن مفهوم اللغة الإنجليزية، ومراحل تطور هذه اللغة وواقعها في الجزائر لنخلص في هذا الفصل الثاني إلى مبحث رابع والذي كان حول الترجمة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية. أما الفصل الثالث والأخير فكان عبارة عن دراسة تطبيقية ميدانية فقمنا بعرض استبيان لتلاميذ السنة الأولى متوسط بمؤسستين مختلفتين كعينة لدراسة أهم التقنيات المستعملة من طرف الأستاذ في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية ثانية مع تحليل بعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ أثناء تلقي الدرس.

أما العراقيل التي صادفتنا يمكن تلخيصها في عدم توفر مراجع كافية خصوصا في مجال الترجمة وصعوبة الحصول على المعلومات في الدراسة الميدانية.

بالرغم من هذه الصعوبات والعراقيل تمكن هذا البحث بفضل الله وعونه أن يخرج إلى الضوء، فالشكر موصول إلى الدكتورة المشرفة "بن حبيب نزهة" التي تحملت معنا عناء

البحث وجميل الصبر، فلم تبخل علينا بنصائحها السديدة وتوجيهاتها القيمة جزاها الله كل خير.

هاشمي أسماء

معمر أمينة نريمان

جامعة تلمسان

كلية الآداب واللغات– شعبة الترجمة

تلمسان في 06 /2022/06

الفصل الأول

تعليمية الترجمة

المبحث الاول: الإطار المفاهيمي للتعليمية

تحتل التعليمية مكانة كبيرة في الدول المتقدمة خلال العقود الأخيرة من القرن 20م و أضحى لها دور مميز ضمن علوم التربية، و لقد شهد تطورها التاريخي خطوات متسارعة بفضل اهتمامات العلماء و الباحثين، حيث توصلت الدراسات التحليلية لمفهومها إلى ارتباط عملية التعليم و التعلم ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، فهما عنصران متكاملان لا يقبلان التجزئة، و من هنا أصبح ينظر إلى التعليمية على أنها نظام من الأحكام ترتبط مباشرة بالظواهر المتعلقة بعملية التعليم و التعلم.

المطلب الأول: مفهوم التعليمية و عناصرها

التعلمية أو التعليمية هي ترجمة للكلمة "Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي).[1]

و يعرفها سميت (1936) على أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها و وسائطها و وسائلها، و كل

[1] – خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص131.

ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، و بعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة.[1]

كما عرفها محمد الدريج بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته و لأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي او الوجداني او الحسي الحركي.[2]

يعود "لجوندر Legender" (1988) ليقول بأن التعليمية علم إنساني موضوعه إعداد و تجريب و تقويم و تصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة و النوعية للأنظمة التربوية.[3]

و قد عرف جان كلود غانيون (J.C. Gagnon) التعليمية في كتابه مادة ديداكتيك سنة 1973م بأنها إشكالية إجمالية و ديناميكية تتضمن:[4]

- تأملا و تفكيرا في طبيعة المادة الدراسية، و في طبيعة و غايات تدريسها.
- إعداد لفرضياتها الخصوصية انطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة باستمرار لعلم النفس و البيداغوجيا و علم الاجتماع ...
- دراسة نظرية و تطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

[1] – وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، الجزائر، 1999، ص12.

[2] – الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، ص13.

[3] – عبد اللطيف الفارابي و آخرون (1994)، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، سلسلة علوم التربية، عدد 09 و 10، مطبعة النجاح الجديدة، ص69.

[4] – بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008، ص9.

و من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن التعليمية مرتبطة أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها و كيفية التخطيط لها اعتقادا على الحاجات و الأهداف، و كذا الوسائل المعدة لها و طرق و أساليب تبليغها للمتعلمين و وسائل تقويمها وتعديلها،فهي تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى و الطرق و تنظيم التعلم[1]، و هي مجموعة الجهود و النشاطات المنظمة و الهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته و موارده في العمل على تحصيل المعارف و المكتسبات و الكفايات و على استثمارها في تلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة.[2]

كما أن"التعليمية" مشتقة من البيداغوجيا و موضوعها التدريس بصفة عامة أو بالتحديد تدريس المواد و التخصصات الدراسية المختلفة من خلال التفكير في بنيته ا و منطقها و كيفية تدريس مفاهيمها و مشاكلها و صعوبة اكتسابها.[3]

و بناء على هذا التصور، تصبح التعليمية همزة وصل تجمع بين اهتمامات مختلفة و تخصصات متنوعة، فتعليمية اللغات لا تهم الباحث اللساني فحسب، بل هي المجال

[1] – التعليمية العامة و علم النفس، مرجع سابق، ص3.

[2] – أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص14.

[3] – محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلية، الجزائر، د.ط، د.ت، ص127.

المشترك الذي يجمع بين اللساني و النفساني و التربوي، و هذا دليل قاطع على الطابع الذي يتميز به البحث التطبيقي و هو الذي يتضمن النتائج الايجابية و الحلول الناجحة.[1]

و ان نجاح أي عملية " تعليمية " مرهون بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة و تكاملها، و التي نلخصها في ما يلي:

1. **المعلم:** يحتل المعلم (الأستاذ) ركيزة أساسية في نجاح العملية التعليمية باعتباره موجها مرشدا و مالكا للقدرات و الكفايات التي تؤهله لتأدية رسالته، و رغم التحول الذي شهده دوره و اختلافه بشكل ملحوظ بين الماضي و الحاضر، اذ أصبح في المقاربة الجديدة منشطا و منظما يحفز على الجهد و الابتكار، بعد أن كان حاملا و ملقنا للمعارف و المعلومات، فإن تحديد فاعلية تعلم اي مادة و تعليمها و نجاحها متوقف الى حد بعيد على جملة من الخصائص المعرفية و الشخصية، التي لابد ان يتوفر عليها المعلم، و في ذلك يقول عبد العليم ابراهيم: " إن المقومات الأساسية للتدريس هي تلك المهارة التي تبدو في موقف المدرس و حسن اتصاله بالتلاميذ و حديثه إليهم، و استماعه لهم، و تصرفه في إجابتهم و براعته في استهوائهم و النفاذ إلى قلوبهم إلى غير ذلك من مظاهر العملية التعليمية الناجحة.[2]

[1] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، 1996، ص139.

[2] – ابراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط5، القاهرة، دار المعارف، 1985، ص25.

و من جهة أخرى، يعد المعلم عنصر فعال في الفعل التربوي و هو الوساطة بين المنهاج و المتعلم و هو الذي يتحكم في مدى نجاح عمليتي التعلم و التعليم[1]، و في هذا الصدد فإن ليس كل حامل لشهادة عليا قادر على امتهان فن التدريس إذ حسب رأي" معتوق جمال ": " الشهادة وحدها غير كافية لكي يصبح الفرد أستاذا خاصة في التعليم العالي و هذا مهما كان التخصص ".[2]

كما ينبغي ان تتوفر في المعلم جملة من الصفات الأخلاقية المتمثلة في الصدق، الصبر، التواضع، الوفاء ... حتى يستطيع المعلم نقل هذه الصفات الى طلابه و زرعها فيهم يجب ان تظهر في سلوكاته من خلال ما يلي:[3]

- التأني في معالجة المواقف.
- الإخلاص في العمل.
- العطف على المتعلم و التجاوب معه.
- الامانة و الصدق.
- العدل في التعامل مع المتعلمين.
- الصبر و التحمل و حسن التصرف.

[1] – ابراهيم حامد الاسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعلم و أدوار المعلم، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات، 2005، ص34.

[2] – معتوق جمال، قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر، دراسات اجتماعية و تربوية، علي بن زيد للفنون المطبعية، بسكرة، عدد 04، 2009، ص30.

[3] – عادل ابو العز سلامة و زملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009، ص37.

- التواضع و عدم التكبر.

و بناء على ما سبق، يمكننا القول أن المعلم هو مصدر تخطيط التدريس و تسييره و ضبطه باعتباره أنه هو المرشد و المحفز و الموجه للعملية التعليمية، و ذلك استنادا الى مبدأ أنه يمثل سلطة معرفية و اخلاقية و توجيهية.

2. **المتعلم:** يعد المتعلم الطرف الثاني و الأساسي في العملية التعليمية التعلمية و هو في هذه البيداغوجيا محور و مركز العملية التعليمية، و هو المستهدف منها لذلك يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من الناحية النفسية و الاجتماعية و ذلك من خلال مراعاة العوامل التالية: " النضج العقلي للتلميذ، الاستعداد الفطري و الدوافع و الانفعالات و حتى القدرات الفكرية و المهارات و مستوى ذكائه، و ما يؤثر فيه من عوامل بيئية في البيت و المجتمع ".[1]

فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات و عادات و اهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه و الاستيعاب، و دور الأستاذ بالدرجة الأولى هو ان يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته و تعزيزها ليتم تقدمه و ارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم.[2]

[1] – محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية، ص25.

[2] – أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، د.ط، 1996، ص142.

نظرا الى اختلاف حاجات المتعلم و استعداداته التي تتطور عبر مراحل نموه، فإن محوريته في العملية التعليمية و طبيعة الثقافة و المعارف التي يتلقاها، و كذا طرائق تقديمها له، تختلف من مرحلة تعليمية الى اخرى دون صعوبات، و بعبارة ادق فإن المنهاج يأتي في صورة خبرات متكاملة و يتم وضعه لأجل التلميذ يعني بحاضره و نشاطه و يراعي خصائصه و طبيعته و يتغير بحسب احتياجاته المرحلية، حتى يصبح التلميذ مشاركا إيجابيا في كل عمل.[1]

و من بين الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ما يلي:

- **النضج:** عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي و يحدث بطريقة غير شعورية فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إرادة الفرد و يمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.[2]
- **الاستعداد:** يعرف بأنه مدى قابلية الفرد للتعلم، او مدى قدرته على اكتساب سلوك او مهارة معينة.[3]

[1] – المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عناصر العملية التربوية، ص23.

[2] – خير الدين هني، تقنيات التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 1998، ص60.

[3] – رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، د.ط، دار القلم، دمشق، سوريا، 1982، ص168.

- **الدافع:** حالة داخلية مرتبطة بمشاعر الفرد و التي توجهه نحو التخطيط للعمل مهما يحقق من مستوى محدد من التفوق و من ثم تجعل الفرد يؤمن به و يفتقده.[1]

3. **المعرفة (المحتوى):** هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات و مفاهيم و مهارات و قواعد و قوانين، و ما يرجى إكسابه لهم من قيم، اتجاهات و ميول. فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرّس؟ و يمكن القول إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلموها[2]، إذ أن المحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم الى إيصالها للمتعلم، و هو يعبر عن حاجات المتعلم و ميولاته في اغلب الأحيان، و يمكن ان نشير هنا أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة، و كذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي تثبت صحتها.[3]

كما يعد المحتوى من اهم عناصر المنهاج، و هو المؤشر المباشر في الاهداف التعليمية التي يسعى المنهاج الى تحقيقها، لأنه يشمل المقررات الدراسية و موضوعات التعلم

[1] - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عناصر العملية التربوية، المرجع السابق، ص39.

[2] – كوثر حسين كوجة، تنويع التدريس في الفصل (دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي، بيروت، لبنان، 2008، ص96.

[3] – لخضر لكحل و كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009،ص128.

و ما تحتويه من مفاهيم و مبادئ و ما يصاحبها او ما تتضمنه من مهارات عقلية و جسدية و طرائق البحث و التفكير الخاصة بها و القيم و الاتجاهات التي تنميها.[1]

المطلب الثاني: أنواع التعليمية: هناك نوعان من التعليمية (التعليمية العامة، التعليمية الخاصة)

- **التعليمية العامة:**تهتم بتقديم المبادئ الأساسية و المعطيات النظرية التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج و وسائل بيداغوجية، و أساليب تقويم. و هي تقوم على أسس طرائق التدريس و على فنون المعارف المختلفة و استغلالها أثناء التخطيط لأي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية و طبيعة المادة المدروسة، فالتعليمية العامة إذن تهتم بكل ما هو مشترك و عام في تدريس جميع المواد، أي هي القواعد و الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و طرائق و تقويم و القوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر و في وظائفها التعليمية.[2]
- **التعليمية الخاصة:**تعتبر التعليمية الخاصة جزء من التعليمية العامة، كما أنها تهتم مثلها بالقوانين و المعطيات و المبادئ و لكن على نطاق أضيق، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة و تهتم بعينة تربوية خاصة و وسائل خاصة. و بعبارة أخرى فإن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، اذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل

[1] – سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص61.

[2] – علي تعوينات، التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي، مقال بالملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة الجزائر، افريل 2010، ص06.

لتحقيق الأهداف و تلبية حاجات المتعلمين و تهتم بمراقبة العملية التربوية و تقويمها و تعديلها.[1]

المبحث الثاني: مفهوم الترجمة

المطلب الأول: لغة

إن الترجمة مشتقة من فعل "ترجم"، و على نحو ما جاء في لسان العرب " ترجم كلامه بمعنى فسره بلسان آخر ".[2]

أما في معجم المنجد، فهي تحليل على " نقل الكلام من لغة إلى أخرى، و على التأويل و التفسير و الشرح ".[3]

يقول المصباح المنير عنها: " ترجم فلان كلامه إذ بينه و أوضحه و ترجم كلام غيره اذ عبر بلغة غير لغة المتكلم، و لسان مترجم إذا كان فصيحا يجمع تراجم و تراجمة ".[4]

و في المعجم الوسيط: " ترجم الكلام بينه و وضحه ، و كلام غيره و عنه نقله من لغة إلى أخرى و ترجم لفلان ذكر ترجمته ".[5]

[1] – علي تعوينات، المرجع السابق، ص06.

[2] – ابن منظور، لسان العرب، مجلد02، دار الجبل، بيروت، 1988، ص316.

[3] – المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، 2001، ص143.

[4] – أحمد الفيومي، المصباح المنير، بيروت، 1996، ص43.

[5] – ابراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية ، 2011، ص83.

المطلب الثاني: اصطلاحا

تعني التعبير عن معنى الكلام في اللغة الأولى بجميع معاني و مقاصد الكلام إلى اللغة الثانية، و يشير المصطلح العام في كلمة ترجمة الى عملية نقل الأفكار و المفاهيم و المضامين من لغة الأصل (المصدر) إلى اللغة المنقول اليها (الهدف) سواء كانت في صيغة مكتوبة او منطوقة. و وردت الترجمة في الاصطلاح بمعجم المنجد بمعنى " نقل الألفاظ و المعاني و الأساليب من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المرادف اي التكافؤ ".[1]

كما يرى سليمان الواسطي أن الظاهرة الترجمية وليد شرعي للظاهرة اللغوية لدى البشر شعوبا و قبائل و تطورت لديهم الظاهرة اللغوية المختلفة حتى ظهرت الحاجة إلى الترجمة لتحقق بين الناطقين بلغات مختلفة ما تحققه اللغة الواحدة بين الناطقين بها من وظائف توصيل الأفكار و المشاعر و الرغبات.[2]

و في قاموس اللسانيات لـ (دي بوا Du Bois) ورد تعريف للترجمة على انها التعبير بلغة أخرى او (اللغة الهدف) ، كما تقصده لغة أخرى(اللغة المصدر) مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية و الأسلوبية.[3]

[1] – علي بن الحسن التهائي، المنجد في اللغة، مجلد 1، دار عالم الكتب، مصر، 1988، ص185.

[2] – صفاء خلوصي، فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، مصر،2000، نقلا عن كتاب علم الترجمة لطلبة قسم الترجمة والمترجمين المحترفين والمتخصصين،لعنتر عبد الله،دار الكتاب الحديث،2011ص231.

[3]-J. Du bois et autres, Dictionnaire de linguistique, La Rousse, Paris, 1973, P430.

المبحث الثالث: تعليمية الترجمة و الترجمة المهنية

المطلب الأول: تعليمية الترجمة

تعد تعليمية الترجمة من بين الدراسات الجديدة التي حظيت باهتمام الدارسين و الباحثين في مجال التعليمية، إذ تهتم بتحديد المناهج و الوسائل الفعالة لتلقين المهارات الترجمية و اكتسابها، كما جاء " جان دوليل Jean Delisle" بتعريف إذ يقول: " إن تعليمية الترجمة هي مجموع النظريات و المناهج و التقنيات المستعملة في تدريس الترجمة ... تقوم تعليمية الترجمة على تبليغ المعارف، اذ ينصب اهتمامها على المادة موضوع الدرس و تعتبر مادتها برنامج الترجمة و محتوى الدروس و كذا الإجراءات التعليمية و طرق التقييم".[1]

أما"لادميرال Jean René Ladmiral" فقد ميز بشكل واضح بين " الترجمة بالمعنى الحقيقي للكلمة " اي ما يسميه " الترجمة الترجمية " و " الترجمة البيداغوجية " أو" الترجمة التعليمية "، اي ما يترجمه الطلبة من لغتهم الأم إلى اللغة الأجنبية او من اللغة الأجنبية الى اللغة الام باعتبارها نمطا من أنماط الترجمة، اي بوصفها تمرينا تعليميا حيث يقول لادميرال:[2]

[1]Jean Delisle, la traduction raisonnée, Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'Anglais vers français, Méthode par objectifs d'apprentissage, les presses de l'université d'Ottawa, 2éme édition, 2003, P36.
[2]Ladmiral, J.R (1979), Traduire théorème pour la traduction, Paris, Gallimard.

‘’ Le théme et la version définissent un type tout à fait particulier de traduction : La traduction comme exercice pédagogique ‘’ (Ladmiral, 1979 :41).

إن الترجمة التعليمية تمرين يندرج في إطار تعليمية اللغات الأجنبية و إتقانها، فإنه من الشائع اليوم تعلم لغة أجنبية من خلال اللغة الأم و التقابل معها، سواء كان التمرين كتابيا أو شفويا، معدا أو مرتجلا، و سواء كان يقوم على جمل معزولة أو مركبة من عدة نصوص لدواعي الموضوع أو على مقاطع من نصوص مقتطفة من مطبوعات مختلفة، فإن وظائفه تبقى واحدة.

ترى " كريستين دوريو Christine Durieu" أن " الترجمة أداة تعليمية تساعد المدرس على تقديم المعرفة و الحصول على نتيجة تعليمه."[1]

يقوم المدرس خلال حصة الدرس باتباع طريقتين، تتمثل الأولى في الترجمة الجماعية الشفوية التي تسعى الى شرح الفوارق اللغوية ما بين اللغات، مثل عدم تطابق معاني المقابلات المعجمية، اختلاف التراكيب النحوية التي ينبغي ان يتعلمها الدارسون. أما الثانية فهي الترجمة الفردية التي تتم كتابيا، حيث يتمكن المدرس من تقييم أدائه و مدى نجاحه

[1] – كريستين دوريو، أسس تدريس الترجمة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007، ص155.

أو إخفاقه في العملية التعليمية، فضلا عن كونها تدله على المعرفة التي اكتسبها المتعلمون و تدرج مستواهم. باختصار تبدو الترجمة أداة فعالة بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية.[1]

أما " هنري بس Henri Besse" فيدافع عن الترجمة الحرفية التي ترجع إلى دراسة اللغات القديمة، و يصرح الى فائدة هذا النوع من الترجمة بقوله: " يلجأ الطالب إلى الترجمة لأنه يحاول إدراك مجرى العبارة و الواقع ان الترجمة الحرفية تخبره عن البنية اللغوية الداخلية لعبارة ما أكثر مما تخبره عن دلالتها التي تحملها. إن الأمانة للكلمة هي التي تتجلى دائما و إن حاول المدرس تفاديها ".[2]

من جهة أخرى تبرر لافو ان استعمال الترجمة البيداغوجية معتمد على خبرتها في تدريس اللغة الانجليزية، فلا يمكن توقع شيء آخر غير الترجمة الحرفية التي تبقى على مستوى الكلمات او الجمل، و التي تخضع للزيادة او الحذف. و في الواقع كلما كان السياق غامضا، كلما تمسك المتعلم بالكلمات و لجأ إلى الترجمة الحرفية، حتى المدرس يجد نفسه مقيد بالترجمة الحرفية للتحقق من المعارف اللغوية للمتعلم.[3]

و تتفق " كريستين دوريو Christine Durieu" مع لافو في أن الترجمة التعليمية أو البيداغوجية هي جزء من مجال تعليم اللغات و إتقانها، و يعتمد في ذلك على اللغة الأم

[1]– أمال ساسي، طرق و مناهج تعليم الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب و اللغات، جامعة وهران، 2013، ص15.

[2]Henri Besse, Grammaire et didactique des langues, Paris, 1984, P67.

[3]Elizabeth, (1985), la fonction de la théorie en didactique des langues, Paris, Didier édition, P18.

و بالتالي تصبح الترجمة وسيلة تعليمية تمكن المعلم من تقديم المعرفة اللغوية الى المتعلم. و يعتمد هذا النوع من التمارين على الترجمة الشفهية الجماعية او التحريرية الفردية، حيث يلفت المعلم انتباه المتعلمين إلى المعجمية و التراكيب النحوية الصحيحة. و يتمكن المعلم من خلال تصحيح أخطاء الطلبة و مستواهم الحكم بالنجاح او الإخفاق على الطريقة البيداغوجية التي يتبعها.[1]

المطلب الثاني: الترجمة المهنية

يميز " دو ليل " بين الترجمة البيداغوجية او التعليمية و الترجمة الاحترافية التي تهدف الى " تأهيل مترجمين محترفين يملكون منذ البداية معرفة جيدة باللغات " و هي تمارين في المدارس او المعاهد او عن طريق برامج تكوين المترجمين، و هي عملية اتصالية ما بين اللغات مبنية على تأويل او فهم المعنى الحقيقي لخطاب ما. كما يميز دوليل بين النصوص التي يتعامل معها المترجم و متعلم اللغة الأجنبية، فالمترجم ينقل نصوصا متعددة التخصصات اي نصوص براغماتية قد تكون صادرة عن هيئات أو مؤسسات عامة و خاصة او مجلات او جرائد و غيرها. أما المتعلم فيتعامل مع نصوص ادبية او جمل او فقرة مستقلة تكون خارج سياق النص، ثم إن الجمهور المستهدف يختلف في كلتا

[1]Christine Durieux, (2005), L’enseignement de traduction : en jeux et démarches, P37.

الحالتين، فالأستاذ هو جمهور المتعلم في حين يمتد جمهور المترجم من عامة الناس الى اهل الاختصاص.[1]

كما تركز الترجمة المهنية او الاحترافية على الخطاب، أي الرسالة التي يحملها النص في طياته، لا على اللغة في حد ذاتها، و يعد " جان دوليل Jean Delisle"أول من استخدم مصطلح الترجمة التعليمية، و يقصد به استخدام تمارين ترجمة تعليمية تهدف إلى تعليم لغة أجنبية ما. و قد ميز بين الترجمة التعليمية التي تستخدم كوسيلة لتعليم الترجمة التي تهدف الى تأهيل مترجمين مهنيين يمتلكون منذ البداية معرفة جيدة باللغات.[2]

أما " ماريان لوديرير Marianne Lederer" المدبرة السابقة للمدرسة العليا للترجمة في باريس، فقد ميزت بين الترجمة التربوية اللغوية و الترجمة التأويلية، إذ يهدف تعليم الترجمة الى تزويد الطلبة الذين قد أتقنوا اللغة مسبقا بمنهجية عمل فعالة في الترجمة، حيث يقوم المترجم في أول الأمر (المرحلة الأولى) بفهم و إدراك المعنى، ثم ينطلق من المعنى إلى إعادة التعبير، و بالتالي فهو يعتمد في الأول على اللغة المصدر ثم يقوم بإنشاء صورة ذهنية تجسد المعنى المدرك. و تعتبر هذه العملية نقطة ارتكاز عملية الترجمة و من ثم ينتج نصا مكافئا للنص المصدر و تكون هذه المرحلة الثانية.[3]

[1]Delisle, L'enseignement du français en Algérie (1980), L'analyse du discours comme méthode de traduction, Ottawa, Presses de L'université d'Ottawa.

[2] – هاني البدالي، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية على الموقع

www.atida.org/forums/showthread.php?t:10949 ، يوم 2022/02/17، الساعة 21.15.

[3]Lederer Marianne, la traduction aujourd'hui, Paris, Hachette, 1994, P129.

لقد أصبح التمييز بين الترجمة التعليمية و الترجمة المهنية او الترجمة بشكل عام أمرا مقبولا و شائعا، فالترجمة بشكل عام غاية بحد ذاتها، و النص المترجم مخصص للقراءة أو النشر، و هذا النوع من الترجمة ينبغي ان يستوفي شروطا خاصة ليست معايير تربوية في حين ان الترجمة التربوية هي اختبار لأداء الدارسين يندرج في اطار تربوي تعليمي اوسع و اشمل. و نتاج هذه الترجمة موجه الى جمهور محدود يتكون من المدرس و الطلاب.[1]

و يتضح مما سبق اختلاف الأهداف و الأدوار في الترجمة التعليمية و الترجمة المهنية, حيث في الترجمة المهنية هناك المترجم الوسيط الذي لا يمكن ان تتم عملية التواصل من دونه، و الذي ينفذ عقدا ابرمه مع عميل يطلب الترجمة مقابل أجر محدد و لا يكون عامة كاتب النص. و هناك أيضا كاتب أو كتاب النص الأصل و الجهة التي توجه إليها الترجمة أي قارئ النص المترجم أو المستخدم أو القارئ الذي لا يمكن أن يكون العميل نفسه. و غالبا ما تكون الترجمة المهنية عملية أحادية الاتجاه، باعتبار ان متلقي الترجمة لا يرد عادة على المترجم، و ان الغاية مهنية بحتة و الهدف تواصلي. أما هدف الترجمة التعليمية التي تتم في قاعة الدرس فهو هدف تعليمي في جوهره. فالترجمة هنا ليست غاية و إنما وسيلة، باعتبار ان الأهمية ليست لمضمون الوثيقة او للمعنى الذي ينقله النص

[1] – محمد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة و وظائفها في تعليم و تعلم اللغات الاجنبية، ص16.

و إنما لعملية الترجمة و لمختلف الوظائف التي تقوم بها: اكتساب اللغة و إتقانها، التقويم الدقة و الوضوح، التأكد من الاستيعاب، رسوخ المعرفة و تثبيت التراكيب.[1]

المبحث الرابع : مناهج تعليم الترجمة و تقنيات الترجمة

المطلب الأول: مناهج تعليم الترجمة

- **منهاج كايزر**: يقترح (والتر كايزر) في مقالة له تحت عنوان: " A Syllabus for advanced translation courses" منهاجا لدروس متقدمة في الترجمة يصنع مترجمين قادرين على مواجهة المهنة بجدارة، و ينتقد كايزر برامج تعليم الترجمة الحالية لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار الواقع المهني الذي ينتظر طالب الترجمة بمجرد أن يغادر مقاعد الدراسة، فهذه البرامج في نظره لا تختلف كثيرا عن برامج تعليم اللغات الأجنبية فهي مليئة بحصص اللغات و ما يتعلق بها عوض التركيز على الكفاءة الترجمية لدى الطالب. و لتقديم هذا الأمر يرى كايزر انه من الضروري أن يخضع الطلبة إلى امتحان مسبق حتى يتم التعرف على كفاءته اللغوية قبل قبوله في التخصص.[2]
- **منهاج كاترينارايس**: تنتقد كاترينارايس في مقالتها المعنونة " How to teach translation problems and perspectives" المناهج التي كان تدريس الترجمة قائما عليها آنذاك، خاصة و أن طرق التعليم التي كانت تتبع تفتقر إلى التنظيم، كما تعتقد بعدم فاعلية تعليم الترجمة من خلال ازدواجية اللغة، و توصي بضرورة تنظيم

[1] www.atida.org/forums/showthread.php?p47007 دور الترجمة في تعليم اللغات
[2] Keiser,W (1996), Asyllabus for advanced translation course, in l'interpréte, 24 ; 2pp 2-6.

التعليم و ذلك من خلال تحديد الأهداف و التي تبني منهجها على الكفاءات الترجمية التي تمثل أهم هدف تعليمي.[1]

- **منهاج هورن:** قدم هورن سنة 1966 منهاجا لتعليم الترجمة و الترجمة الفورية في الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، و قد اعتبر هذا المنهاج المتكون من أربع سنوات دراسية نموذجا لتعليم الترجمة بالجامعة الأمريكية. و هو منهاج معد خصيصا للطلبة المتفوقين في اللغات، و ينطلق منهاج هورن من فكرة انه لابد للمترجم او الترجمان الحصول على تدريب مكثف في ثنائية اللغة المصدر و اللغة المستهدفة، و ينقسم إلى أربعة مراحل رئيسية يقدم خلالها دروس في الأدب الحديث و المعايير في اللغة الهدف و اللغة المصدر و دروس الإنشاء و الأسلوب،إضافة إلى دروس مختلفة ومتعددة في مختلف المجالات التي تجد فيها الترجمة مكانة مرموقة، لكن هورن يقر بصعوبة تطبيق هذا المنهج و لابد من تكيفه و تعديله طبقا للظروف.[2]
- **منهاج كريستين دوريو:** إن تعليم الترجمة في نظر الباحثة الفرنسية كريستين دوريو يقتضي نقل المهارات الى الطلاب، هذا بتصميم المناهج حسب احتياجاتهم، إضافة الى وجوب مشاركتهم النشيطة في الفعل التربوي، و تتحدث دوريو عن ما سمته بالمعدل الوسطي لمستوى الطلاب و هو ما تعتبره شرطا أساسيا قبل مباشرة التدريس و تقترح منهاجا لتعليم الترجمة التقنية و هو منهاج يرتكز على تعليم الترجمة عوض تعليم

[1]Reiss, k :how to teach translation :problems and perspective in Bible translator, 27.3. P329 (1978).
[2]Horn, S.F (1966), A college curriculum for the training of translators and interpreters in the USA, in META, 11, PP147-154.

اللغات و لا يقدم اي دروس في اللغة، و تقترح تصورا لاختيار النصوص التي تقدم للطلبة خلال مدة الدراسة وفقا لطول النص و صعوبته و يكون ذلك تدريجيا، فيكون العمل على هذه النصوص وفقا لهذين المبدأين، كما تقترح مقاربة للتعامل مع النصوص التقنية من خلال تمارين البحث التوثيقي عوض عن استعمال القواميس ثنائية اللغة و تحديد المعلومة بدقة و توليد الألفاظ.[1]

ففي جميع الفصول يرتكز المنهاج على ثلاث أسس هي: اختيار النصوص التمارين، تحديد الأهداف.[2]

تشير دوريو في مؤلفها أسس تدريس الترجمة التقنية إلى نفس شروط قبول الطلبة تقريبا:[3]

- معرفته بلغة العمل تمكن من مقاربة نص يتوجه الى " الجمهور العريض ".
- التعامل بسهولة مع اللغة الهدف.
- امتلاك كم لا بأس به من المعلومات العامة.
- القدرة على التحليل و التوليف.

[1] – كريستين دوريو، أسس الترجمة التقنية، ترجمة: هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007، ص132.

[2] – نفسه، ص181-184.

[3] – كريستين دوريو، المرجع السابق، ص183-184.

إن توفر هذه الشروط في الطالب الراغب في التخصص في الترجمة تجعل الأمر أسهل بالنسبة لصانعي المناهج، و الأمر نفسه ينطبق على المعلم حتى يتم التركيز على تعليم الترجمة التي يسعى لها الطالب عوض تعليم اللغات الأجنبية.

المطلب الثاني: تقنيات الترجمة

أول من تحدث عن تقنيات الترجمة هما " فيناي " و " دار بيلنيه " عام 1958م في كتابهما الأسلوبية المقارنة للغة الفرنسية و الإنجليزية. و تنطبق هذه الأساليب على جميع اللغات و تنقسم إلى جزأين رئيسيين و هما الترجمة المباشرة و الغير مباشرة.

1. الترجمة المباشرة:

- **الإقتراض Borrowing** : يعد الافتراض من ابسط أساليب الترجمة و لاشيء يدفع بالمترجم اللجوء إليه سوى افتقار اللغة الهدف الى المقابل، و يتمثل في عدم ترجمة كلمة من اللغة المصدر بل تركها على حالها و كتابتها بحروف اللغة الهدف، مثل: كلمة " سينماCinema" أو " تكنولوجيا Technology".[1]
- **المحاكاة Claque** : و تسمى أيضا النسخ، و هو اقتراض من نوع خاص يتم من خلاله اقتراض الصيغة التركيبية، حيث يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها. و لا يكون لوحدة معجمية بل لمركب او عبارة، و هو نوعان:

[1] Vinay, J.P, Darbelnet,J (1977), Stylistique comparé du français et de l'Anglais : Methode de Traduction, Paris, Didier, P47.

- **المحاكاة البنيوية:** و يسمح بإدخال صيغة تركيبية جديدة على اللغة الهدف و تصادف النصوص العلمية و التقنية، على سبيل المثال: " علم الخيال Science Fiction".
- **المحاكاة التعبيرية:** و يتمثل في إدخال تعبير جديد غير مألوف في اللغة المنقول إليها، مثل التعبير الانجليزي "He shed a crocodile tears" حيث نسخت الى اللغة العربية " بكى بدموع التماسيح " دلالة على الدموع الكاذبة و عدم صدق المشاعر.[1]

- **الترجمة الحرفية Literal translation:** و تسمى كذلك بالترجمة كلمة بكلمة، و تتمثل في الانتقال من اللغة الأصلية الى اللغة الهدف من اجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبيا و دلاليا، و ذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف مع احترام ما يسمى بحتمية اللغة.[2] و يقول محمد الديداوي في هذا الصدد: " الترجمة الحرفية تظل ناقصة و قد تكون سببا في تخريب اللغة و إفسادها ".[3]

2. الترجمة الغير مباشرة:

[1]Vinay, J.P, Darbelnet,J, P47.

[3]محمد الديداوي، علم الترجمة بين التنظير والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1992،ص 175

[2]مونان، جورج، علم اللغة و الترجمة، ترجمة: ابراهيم أحمد زكريا مراجعة عفيفي أحمد فؤاد، ط1، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، 2002، ص70

- **الإبدال Transposition** : يدعى هذا الأسلوب أيضا بالنقل، و من شأن الإبدال أن يؤدي جزءا من الخطاب بجزء آخر دون الزيادة في المعنى او النقصان.[1] و يمكن أن يطبق هذا الاسلوب ضمن الترجمة او اللغة نفسها، و يطبق على مستوى الفئات النحوية كأن نترجم صفة بفعل أو فعل بمصدر.
- **التطويع Modulation**: التطويع هو التنويع في الرسالة و هو ناتج عن النظر إلى نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر، اما عن استعماله فيرجع إلى كون الترجمة الحرفية أو الإبدالية تعطينا نصا لا غبار عليه من الناحية التركيبية بيد أنه يتنافى و عبقرية اللغة المستهدفة.[2] و يمكننا ان نميز نوعين من التطويع:[3]
  - **التطويع الإجباري**: و هو الموجود في المعاجم مثل: (رجل مطافئ Fire Man).
  - **التطويع الاختياري**: هو تلك التطويعات التي تطور اللغة ثم تصبح إجبارية مثل: (ارتويت أو لم أعد عطشانا Je n'ai plus soif).
- **التصرف/ التكييفAdaptation**: تستخدم هذه التقنية حين لا يجد المترجم في اللغة المنقول إليها الموقف المرادف في اللغة المنقول منها، و تكون حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد اللغة او معتقداتها او أنها غير موجودة مما يستوجب على المترجم

[3]-J.P vinay, J.Darbelnet, Op cit, P50.
[4]-Op cit, 51
[5]Op cit, P51.

إيجاد موقف آخر مكافئ لها، و هو التكافؤ في المواقف الذي يقع بين الترجمة و الإبداع.[1]

- **التكافؤ Equivalence:** هو استبدال موقف في اللغة المصدر بموقف مماثل إتصاليا في اللغة المستهدفة، و يحدث التكافؤ عندما تكون كلتي اللغتين، اي المصدر و الهدف تعبران عن نفس الحالة لكن باستخدام وسائل أسلوبية و تركيبية تختلف فيها كل واحدة منهما عن الأخرى. كما تستعمل هذه التقنية في ترجمة الأمثال و الحكم و التعابير المجازية.[2]

[1]J.P vinay, J.Darbelnet, Op cit, P.53
[2]Op cit, P52

الفصل الثاني

الترجمة و تعليمية اللغات

المبحث الأول: نبذة تاريخية عن اللغة العربية

تعرف اللغة العربية التي نتكلم بها حاليا باللغة الباقية و قد نشأت هذه اللغة ببلاد الحجاز ثم انتشرت في كثير من جوانبها ، و أقدم ما وصل هي بعض النقوش و الأمارات التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي، وأقدم ما وصل من آثارها الراقية الشعر و النثر الجاهليين و جمعا في القرن الأول للهجرة و يمثلان اكتمال هذه اللغة، التي تغلبت لهجة من لهجاتها و استأثرت بميادين الأدب في مختلف القبائل مع فروق دقيقة فاللغة العربية تعتبر من أوائل اللغات التي ظهرت على سطح الأرض، فقد أكدت بعض النظريات التاريخية على أنها عرفت في جنوب بلاد الشام و في المناطق الشمالية الشرقية من شبه الجزيرة العربية، فلهذه اللغة تاريخ وطيد و حافل بالقصص فكل فئة من المجتمع لها رأي خاص بها تعبر به عن وجود اللغة العربية و لكن كل الآراء تصب في وعاء واحد ألاوهو ان للغة العربية تاريخ خصب إمتد منذ آلاف السنين، فهي لغة خصها الله عن غيرها من اللغات إذ أنزل القران الكريم بها[1]لقوله تعالى:" قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون"[2]

[1]– حسيب إلياس حديد، مبادئ الترجمة التعليمية لطلبة قسم اللغة الفرنسية، دار الكتب العلمية، بيروت،2003، ص78.

[2] – سورة الزمر، الآية 28.

المطلب الأول: مفهوم اللغة و خصائصها

عرفت اللغة على العديد من الأوجه فكل أبدا رأيه فيها فمثلا عرفها:

- الأسنوي:"اللغة عبارة عن الألفاظ الموضوعة للمعاني". [1]
- إبن جني:" اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم".
- إبن خلدون:" اللغة كلمات في اللسان للتعبير عن المعاني وجودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصها, وليس بالنظر الى المفردات و إنما بالنظر الى التراكيب.[2]
- وعرف ابن حزم اللغة بقوله :"هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد افهامها، ولكل أمة لغة خاصة بهم ".[3]
- أما ديسوسير فيعرفها بقوله :"إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة".[4]
- سابير:"اللغة نمط إجتماعي منظم يتواصل بها البشر و يتفاعل بها الواحد مع الاخر بواسطة الرموز الإعتباطية المسموعة المنطوقة المعتاد إستخدامها".

[1] – جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، دار الكتب العلمية،بيروت، ط1،1999،ج1،ص160.

[2] – د.أحمد عبد الكريم الخولي،اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1،2013/2014،ص11.

[3] – أبو محمد علي ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم، أصول في الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983، ص47.

[4] – فردينان ديسوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية للصحافة والنشر بغداد، ط3، ص28.

فهنا يمكن القول أن الإنسان كائن حي إجتماعي بطبعه يحبذ العيش مع بني جنسه و ينفر من العزلة و الانطواء فإنه يحتاج إلى لغة للتواصل مع غيره و لإيصال الافكار لغيره.

فاللغة الوسيلة الأنسب التي تعبر عن معظم أحاسيسه و أفكاره ، فهي الأداة التي تصله مع باقي الأفراد و تمكنه من التعبير عن نفسه و من بين اللغات التي يستعملها الإنسان اللغة العربية و التي تعرف بأنها من اللغات الأكثر إستعمالا في العالم إذ تتكون من ثمنية و عشرون حرف و تتم كتابة اللغة العربية من اليمين الى اليسار عكس اللغات الاجنبية،و من الاعلى إلى الأسفل.[1]

و أيضا عرفت اللغة العربية:

لغة: أنها لغة المصطلحات و المرادفات التي دونها العلماء في المعاجم.

اصطلاحا: فهي إحدى لغات العالم السامية المنتشرة على نطاق واسع حول العالم، حيث أن هناك 422 مليون نسمة من متحدثيها.[2]

و من شدة تعلق و ولوع الشعراء بها قد قيل فيها الكثير، ومنهم أحمد شوقي الذي قال[3]: " إن الذي ملأ اللغات محاسنها جعل الجمال و سره في الضاد".

[1] – علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، دط،2002 ،ص 38.

[2] – حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط4 ،1984 ،ص 18.

[3] – أحمد شوقي: كاتب و شاعر مصري يعد من أعظم شعراء العربية في العصور الحديثة كما يلقب بأمير الشعراء.

و للغة العربية كما وصلت إلينا خصائص تميزها من سواها، وتدل على مبلغ عقول أصحابها من الرقي وإن كانوا بادية راحلين، وهذه هي مميزاتها:

- **الإعراب:**نعني بالإعراب تغير أواخر الكلمات بتغير العوامل الداخلة عليها بالرفع والنصب والجر والسكون، واللغات الحية في العالم المتمدن الآن تعد بالعشرات، ليس بينها من اللغات المعربة إلا ثلاث: وهي العربية والحبشية، واللغة الألمانية، والظاهر أن الإعراب من خصائص التمدن القديم؛ لأن لغات ذلك التمدن كان معظمها معربًا، كذلك كانت اللغات البابلية (الأشورية) والعربية واليونانية واللاتينية والسنسكريتية، واللغات التي تخلفت عن تلك الأمهات جاءت خالية من حركات الإعراب، فاللغات التي تخلفت عن اللاتينية في أوربا وعن السنسكريتية في الهند وإيران غير معربة، وكذلك اللغات التي تخلفت عن اللغة البابلية وهي السريانية والكلدانية لم يبق فيها إعراب، ومثلها اللغات التي تخلفت عن اللغة العربية، نعني لغات العامة في الأصقاع العربية اليوم فإنها غير معربة ... كأن الإعراب إذا ترك لمجاري الطبيعة لا يعيش في الرخاء طويلًا، وإنما يعيش في البادية أو نحوها من أحوال الخشونة أو القوة ... إلا إذا أراد أصحابه تقييد لغتهم بالقواعد، كما فعل العرب والألمان، على أن اللغة العربية سارت سيرها الطبيعي على ألسنة العامة، فذهب الإعراب منها.[1]

[1] – فردينان ديسوسير، المرجع السابق، ص61.

ومما يحسن قوله: إن اللغات السامية القديمة على كثرتها، اختص منها بالإعراب لغة بابل (الأشورية) واللغة العربية، ولعل في ذلك ما يدل على وحدة أصل العرب والحمورابيين وأن الأمتين كانتا أمة واحدة تتكلم لسانًا واحدا معربا ... فتحضر الحمورابيون وظل العرب بادية ومنهم العمالقة، فلما تمدن الحمورابيون وركنوا إلى الرخاء، ذهب الإعراب من لسانهم وبقي في كتاباتهم المنقوشة، كما أصاب العرب بعد قيام دولتهم وتقييد لغتهم، فنشأ من بقايا البابليين أمة لغتها غير معربة هم السريان والكلدان، كما نشأ من العرب أقوام لا يعربون كلامهم، وهم عامة الشام ومصر وغيرهما من بلاد العرب، وكان أجدادهم في البادية يعربونه

- **دقة التعبير:** وتمتاز اللغة العربية بدقة التعبير بألفاظها وتراكيبها ... أما الألفاظ ففيها لكل معنى لفظ خاص، وحتى أشباه المعاني أو فروعها وجزئياتها، وقد ذكرنا أمثلة من ذلك فيما تقدم، ومن أمثلة دقة التعبير فيها وجود الألفاظ لتأدية فروع المعاني أو جزئياتها، فعندهم لكل ساعة من ساعات النهار اسم خاص به، فالساعة الأولى الذرور، ثم اليزوغ، ثم الضحى، ثم الغزالة، ثم الهاجرة، ثم الزوال، ثم العصر، ثم الأصيل، ثم الصبوب، ثم الحدور، ثم الغروب، ويقال فيها أيضًا: البكور، ثم الشروق فالإشراق، فالرأد، فالضحى، فالمتوع، فالهاجرة، فالأصيل، فالعصر، فالطفل، فالحدور فالغروب.[1]

[1] – خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2002 ،ص 11.

وعندهم اسم لكل ليلة من ليالي القمر،وتجد للمعنى الواحدة عدة ألفاظ، يعبر كل منها عن تنوع من تنوعات ذلك المعنى، فللشعر مثلًا أسماء عدة حسب منبته، كالفروة لشعر معظم الرأس، والناصية لشعر مقدم الرأس، والذؤابة شعر مؤخرة الرأس، والفرع شعر رأس المرأة، والغديرة شعر ذؤابتها، والدبب شعر وجهها إلى غير ذلك وهو كثير، وقس عليه أسماء المعايب والغطش، والجهر، ولكل منها معنى خاص مما لا مثيل له في أرقى لغات البشر قديمًا وحديثًا.

واعتبر ذلك تفرع معاني الأفعال، كتفرع فعل النظر إلى: رمق، ولمح، وحدج، وشفن وتوضح، ورنا، واستكف، واستشف، ومثلها فروع أفعال الجلوس والقيام والمشي والنوم وضروب الأصوات للحيوان والإنسان وغير ذلك، وفي المخصص وفقه اللغة ألوف من هذه الأمثلة، ولا خلاف في أن ذلك من أدلة الارتقاء ... ناهيك بالمترادفات في الأوصاف، وهي أكثر من أن تحصى، ولعل العربية أغنى اللغات في الألفاظ المعبرة عن المعاني المجردة وانفعالات العواطف ... ففيها لأنواع الحب نحو عشرة ألفاظ، ومثلها للبغض، والحسد والطمع وغيرها.

ومن وسائل دقة التعبير في العربية مزيدات الأفعال، فإن صيغ المشاركة تعبر باللفظ الواحد عن معان لا يعبر عنها في اللغات الأخرى إلا بعدة ألفاظ، كقولنا: تقاتلوا وتقاضوا، وهذه الصيغة خاصة بالعربية.[1]

- **الإعجاز والإيجاز**: لكل قوم إعجاز في لغتهم فيدلون بلفظ قليل على معنى كثير، ولكن العرب أقدر على ذلك من سواهم؛ لأن لغتهم تساعدهم عليه وقد تعودوه وألفوه، ومنه في القرآن والحديث والأمثال وكتب الفقه، والشرع والأدب أمثلة كثيرة، ومن هذا القبيل استعمال المجاز والكناية وسائر أساليب البديع، فإنها في العربية أرقى مما في سواها لأنها لغة شعرية كثيرة الكنايات والإشارات يسهل فيها التعمية والإلغاز، ولذلك رأيت في أخبار أهل البادية أمثلة كثيرة من هذا القبيل تدل على الذكاء وامتلاك ناصية اللغة كقول جاسوس منهم وقع في أيدي الأعداء فحبسوه وألزموه أن يكتب كتابا إلى ملكه يحمله فيه على مداهمتهم ويوهمه بقلة عددهم وأسلحتهم غشّا وتغريرا، فكتب إلى الملك كتابًا قال فيه:[2]

أما بعد فقد أحطت علمًا بالقوم وأصبحت مستريحًا من السعي في تعرف أحوالهم، وإني قد استضعفتهم بالنسبة إليكم، وقد كنت أعهد في أخلاق الملك المهلة بالأمور والنظر

[1] – خالد الزواوي، المرجع السابق، ص11.

[2] – أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3 ،2006 ،ص 116.

في العاقبة؛ فقد تحققت أنكم الفئة الغالبة بإذن الله، ولقد رأيت من أحوال القوم ما يطيب به قلب الملك، ونصحت فدع ريبك، ودع مهلك والسلام.

وسلم الكتاب إلى العدو فأرسلوه إلى الملك بعد ما اطلعوا عليه، ففطن الملك لما أراد الكاتب، وقال لحاشيته: إن الجاسوس وقع في الأسر فأصبح مستريحًا من السعي، وأنه رآهم أضعافنا وأننا قليل بالنسبة لهم، إذ لمح بآية " كم من فئة قليلة "، ولفتني إلى الأناة، إذ جعلها عادة لي، وأراد قلب حروف الجملة الأخيرة، فتكون: " كلهم عدو كبير عد فتحصن ".

- **المترادفات والأضداد:** في كل لغة مترادفات أي عدة ألفاظ للمعنى الواحد، ولكن العرب فاقوا في ذلك سائر أمم الأرض ... ففي لغتهم للسنة 24 اسما وللنور 21 اسما وللظلام 52 اسما، وللشمس 29 اسما وللسحاب 50 وللمطر 64 وللبئر 88 اسما، وللماء 180 اسما، وللبن 13 اسما وللعسل نحو ذلك وللخمر 100 اسم وللأسد 350 اسما وللحية 100 اسم ومثل ذلك للجمل، أما الناقة فأسماؤها 255 اسما، وقس على ذلك أسماء الثور والفرس والحمار وغيرها من الحيوانات التي كانت مألوفة عند العرب، وأسماء الأسلحة كالسيف والرمح وغيرهما ... ناهيك بمترادف الصفات، فعندهم للطويل 91 لفظا، وللقصير 160 لفظا، ونحو ذلك للشجاع والكريم والبخيل مما يضيق المقام عن استيفائه .[1]

[1]– خالد الزواوي، المرجع السابق، ص14.

وأسباب كثرة المترادفات في العربية متنوعة؛ منها: أن كثيرًا من أسماء الحيوانات أصلها نعوت ثم صارت أسماء، وبعضها مأخوذ عن لغة أخرى، فمن أسماء الأسد مثلًا: الحطام والخطار، والأصيد، والشديد، والراهب، والمرهوب، والمهوب، والأغلب، والأصهب، والمجرب والباسل، والمياس، ونحوها، وهي نعوت لطبائع الأسد، وظواهره، ومن أسمائه عنبسة، وهو اسمه بالحبشية، وقد يكون السبب في زيادة المترادفات استعارة أسماء حيوانات أخرى للدلالة على هذا الحيوان يكنون بها عن بعض طبائعه.

ومن خصائص اللغة العربية أسماء الأضداد، فإن فيها مئات من الألفاظ يدل كل منها على معنيين متضادين مثل قولهم: "قعد" للقيام والجلوس، و"نضح" للعطش والري و"ذاب" للسيولة والجمود و"أفد" للإسراع والإبطاء "وأقوى" للافتقار والاستغناء.

- **المعاني الكثيرة للفظ الواحد:** ومن خصائصها أيضًا دلالة اللفظ الواحد على معان كثيرة، فمن ألفاظها ألف ومئتا لفظ يدل كل منها على ثلاثة معان، وألف ومئة لفظ يدل الواحد منها على أربعة ومثلها التي تدل على خمسة معان، وقس على ذلك ما يدل على ستة معان فسبعة فثمانية فتسعة إلى خمسة وعشرين معنى كالحميم، ومما تزيد مدلولاته على ذلك "الخال" فإنها تدل على 27 معنى وللفظ "العين"35 معنى وللفظ "العجوز"60 معنى.

- **السجع وغيره من أسباب سعة اللغة:**إن كثرة المترادفات في اللغة العربية وتعدد المعاني للفظ الواحد جعلتها واسعة التعبير وسهلت على أصحابها التسجيع، وكان

التسجيع شائعا في الجاهلية بلغة الكهان على أساليب يستقبحها أهل اللغة؛ لغرابة ألفاظها وركاكة تركيبها.[1]

ومن نتائج سعته استطاع أصحابها كتابة المعنى الواحد بعدة تراكيب بين عاطل ومهمل ومنقط أو مشترك، وقد علمنا أن بعضهم كتب تفسير القرآن بألفاظ ليس فيها حرف منقط، وهناك تراكيب يشترط فيها إذا قرأ الألثغ لا تظهر لثغته؛ لخلوها من الراء، وقد خطب واصل بن عطاء خطبة طويلة لم يرد فيها حرف الراء، وكان إذا قال شعرًا لم يورد فيه حرف الراء على الإطلاق وذلك لا يتيسر في اللغات الإفرنجية، وقد جرب بعضهم كتابة أسطر بالألمانية بدون راء، فلم يستطع ذلك إلا بشق النفس.

- **الأمثال:**الأمثال من آداب العرب المهمة؛ لأنها تجري على ألسنتهم مجرى الشعر، وهي عظات بالغة من ثمار الاختبار الطويل والعقل الراجح، قال أبو عبيد: «الأمثال من حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في النطق بكناية بغير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه .
- **كتب الأمثال:**وقد عني العرب بجمع الأمثال لأنها من جملة ما احتاجوا إليه في تحقيق ألفاظ اللغة، ذكر ابن النديم أن عبيد بن شربة من أهل اليمن ألف كتابا في الأمثال في خمسين ورقة بأواخر القرن الأول للهجرة، وهو أول من فعل ذلك، وقد

[1] – ابن منظور، لسان العرب، المجلد 31 ، ص 94.

ضاع هذا الكتاب، واشتغل كثيرون من أدباء البصرة والكوفة في إبان التمدن الإسلامي بجمع أمثال العرب منهم صحار العبدي كان معاصرا لابن شربة ويونس النحوي المتوفى سنة 182ه وأبو عبيدة سنة 211ه وثعلب سنة 291ه وأبو عبيد القاسم بن سلام سنة 223ه والمفضل الضبي وأبو هلال العسكري ومحمد بن زياد الأعرابي ومحمد بن حبيب البغدادي وحمزة الأصفهاني وغيرهم.[1]

أما كتب الأمثال الأصلية التي أخذ عنها الميداني، والزمخشري فالباقي منها قليل أهمها كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام طبع في غوتنجن سنة 1832م وأمثال العرب للضبي طبع في الآستانة سنة 1300ه وجمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري طبعت في الهند سنة 1307م، وأمثال لقمان طبعت مرارًا في أوربا ومصر منها طبعة في باريس سنة 1847م مع ترجمة فرنسية، ونجد كثيرًا من أمثال العرب في كتب الآمالي وكتب اللغة وكتب الأدب ونحوها.[2]

المطلب الثاني: وظائف اللغة العربية و أهميتها

للغة وظائف متعددة و التي من بينها:[3]

[1]– أحمد بن محمد الضبيب، المرجع السابق، ص109.

[2]– نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2003 ،ص27.

- **التواصل:** إذا كل اللغات تمكن الناس من التواصل فيما بينهم فمثلا تسهل اللغة العربية التواصل بين العرب و غيرهم اذ توصل الافكار و المعلومات من شخص إلى آخر
- **التعبير:** فاللغة تعبر عما بداخل الفرد و تمكنه من إخراج مافي داخله و تسعى إلى توصيله الغير.
- **التعليم:** فباللغة يزدهر الأمن ويتعلم أبناؤها و تبني مستقبلهم، فالمجتمع المتعلم يكون في الصدارة دائما.

أما الباحث هاليداي قام بتقسيم وظائف اللغة الى سبعة و المتمثلة في:

❖ **الوظيفة النفعية:**فقد سمى هاليداي هذه الوظيفة ب " أنا أريد" ، فأي لغة تعبر عن ما يريد الشخص.

❖ **الوظيفة التنظيمية:** وقد إختصرها في " إفعل كذا، ولا تفعل كذا". فللغة دور كبير في تنظيم حياة المجتمع بالعام و الانسان بالخاص ، فهي تضبط تصرفات الناس فقد تنهيهم عن الأخطار و تبين لهم الطريق الصحيح.

❖ **الوظيفة التفاعلية:** وهذه الوظيفة تختص ب " أنا و أنت" أي أنها تبين أن إستخدام اللغة يكون بين إثنين أو أكثر فهي وسيلة ربط وتواصل بين أفراد المجتمع.

❖ **الوظيفة الشخصية:** فبما أن الإنسان خلق مختلفا عن غيره، فلكل شخص شيء مميز فيه . و باللغة يمكن لأي من كان أن يوضح رأيه الخاص و يبرز شخصيته.

- **الوظيفة الإخبارية:** وهي وظيفة ظهرت كثيرا عبر وسائل الإعلام إذتقوم اللغة هنا بنقل المعلومات و الأخبار و توصيلها إلى المتلقين من الجمهور بإستخدام وسائل الإعلام و التكنولوجيا في ذلك.[1]
- **الوظيفة الإستكشافية:** أو كما أطلق عليها هاليداي "الإستفهامية"، فاللغة تعطي الإنسان الحق في طرح الأسئلة و إستكشاف أجوبتها.
- **الوظيفة التخيلية:** وتكون هذه الوظيفة غالبا ظاهرة في الشعر الذي يكتبه أو يتخيله الانسان لتعبر عن أشياء تهمه و تريح أعصابه.

قديما كانت اللغة العربية لها مكانة مرموقة بين لغات العالم، وقد كان لتلك المكانة ارتباطا بعوامل القوة المتنوعة، والعامل الديني أقوى من هذه العوامل، فمع بداية الدعوة الإسلامية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الاهتمام، وخاصة بعد أن ارتبطت بالقرآن فهو صاحب الفضل الاول في إبرازها والفضل في بقائها فهي خالدة بخلوده، وبهذا كانت اللغة العربية من أبرز اللغات على الاطلاق وبعد الانتشار الواسع الذي ألقته اللغة العربية والمكانة المرموقة التي اكتسبها بين الشعوب كان البد على كل من أراد الحضارة أن يتعلم اللغة العربية .[2]

وظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا وجامعاتها منذ أن بدؤوا في ترجمتها بالقرن الحادي والعشرين ميلادي ومضوا يتعلمونها حتى القرن السابع عشر وأخذت تضيء

[1] – إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص29.

[2] – إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص30.

لهم مسالكهم في علومهم الحديثة اللغة العربية كانت من أقوى وأهم اللغات في العالم وليس فقط في المجتمعات العربية بل حتى عند الغرب فقد كانوا يترجمون مختلف المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها في مختلف الميادين وكانت تتمتع بهذه المكانة العالية لأنها كانت تحكمها أمة قوية دينيا اقتصاديا و سياسيا وعسكريا بالإضافة إلى أنها أمة متمسكة بلغتها ومتفاخرة بها.

المبحث الثاني: تعليمية اللغات الاجنبية

بما أن الله خلق شعوبا مختلفة لغتهم و ألوانهم و حياتهم و جعل التعارف أساسا في حياة كل شخص، فقد وجب على الإنسان إدراك هذا الإختلاف و التعامل معه بسلاسة فمثلا تعلم الفرد لغة غيره، فالعرب تعلموا لغات الغرب و العكس صحيح. ففي وقت إنتشرت فيه التكنولوجيا و تعددت فيه اللغات أصبح من الضروري و المؤكد للناس و الشعوب أن تسعى لإتقان أكبر عدد ممكن من اللغات خاصة الاجنبية منها لأنها سيطرت على مجالات عديدة.

فمنذ القدم إحتاج الإنسان إلى تعلم اللغات الاجنبية و ذلك لزيادة ثقافتهم المعرفية التي تمكنهم من إستعمالها في التواصل فيما بينهم و معرفة ما يدور في العالم. فإتقان لغة أجنبية إضافة إلى اللغة الأم يعني زيادة في الرصيد المعرفي و اللغوي.[1]

[1] – علي عبد الكريم الرديني، المرجع السابق، ص66.

المطلب الأول: مفهوم اللغات الاجنبية و فوائد تعلمها

هي كل لغة يتعلمها الشخص غير لغته الأصلية. أي لكل شخص لغته الام يكتسبها منذ نعومة أظافره من والديه و مجتمعه إلا أنه يمكن له أن يضيف لغة أخرى إلى اللغة الأم فتكون لغة جديدة أجنبية عليه.

كما تعرف اللغات الاجنبية على أنها "كل لغة تأتي من الخارج وليست لغة رسمية ولا وطنية.[1]

فالعديد من الناس يعتبرون أن اللغة الأجنبية هي التي يتحدث بها أشخاص خارج دولة الشخص، و لكن إن كان الشخص قاطنا في دولة اخرى لهذا ينفي هذه الفكرة لأن الإنسان إن غير مسكنه لدولة أخرى تعد لغتهم عبارة عن لغة أجنبية بالنسبة له رغم أنه يعيش بتلك الدولة فمثلا أمريكي ينتقل الى الصين، فاللغة الصينية تعتبر أجنبية عنه رغم أنه أصبح يعيش في الصين.

تتمثل فوائد تعلم اللغات الاجنبية فيما يلي:[2]

- أشارت العديد من الدراسات على أن تعلم اللغات يساعد في تعزيز القدرات المعرفية للإنسان وخصوصا الأطفال فيساعد على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والخيال

[1] – صالح بلعيد، في المواطنين اللغوية و أشياء أخرى..،دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008، ص 40.

[2] – نفسه، ص42

والابتكار والتفكير الناقد، كما يعمل على زيادة القدرة على التركيز وتحليل المعلومات وتقوية الذاكرة.

- تعلم اللغات يساعدك على توسيع رقعتك الثقافية ويمدك بالمعلومات عن العالم ويمكنك من إنشاء صداقات عديدة حول العالم قد تضمن لك الكثير من الفرص للسفر والاستكشاف.
- قد تحصل على المنح الدراسية في شتى المجالات عند تعلمك للغات الأجنبية، وتمكنك أيضا من الانضمام للمعسكرات التطوعية والأنشطة الشبابية المختلفة في كل أنحاء العالم قد تكون بدون أي تكاليف مضنية.
- تعلم اللغات يساعدك على بدء عملك الخاص فيمكنك العمل في الترجمة أو التدوين وكذلك يمكنك إنشاء منصتك التعليمية من أي مكان وفي أي زمان بأقل الإمكانيات والحصول على دخل ممتاز.
- عندما تبدأ في تعلم لغة جديدة ستشعر بسعادة طفل صغير يتلفظ كلماته الأولى ويُسعد بها من حوله، كما أنه يتمكن من فهم الآخرين "فمن عرف لغة قوم أمن مكرهم" وهذا يعطيك شعور فريد بأنك إنسان جديد مُقبل على عالم آخر فيه ثقافة وحضارة وتاريخ وعادات وتقاليد. شيء مختلف غير الذي ألفته طوال حياتك. اغتنم هذا الشعور ولا تُحمِل نفسك إلزام روتيني قد يربط عزيمتك فإذا كنت تتعلم اللغة لأنك في بلدها ستكتسبها بالممارسة والتحدث لأهلها، وإن كنت تتعلمها في المدرسة فتلك

فرصة رائعة لأن تكون متفوقا في مادة أنتك لتضيف لمهاراتك من حيث لا تدري، فربما يكون فيها شغفك ونجاحك، وإذا كنت تتعلمها من أجل زيادة مهاراتك وحبك للتعلم فما أجمل ذلك الشغف عندما يكون مع الشعور بالاسترخاء وقليل من الصبر.[1]

المطلب الثاني: عوامل إكتساب اللغات الاجنبية و أهدافها

للغات الأجنبية عوامل كثيرة تساعد في إكتسابها و التي نذكر منها:[2]

1. **العوامل الذاتية:**و هي عوامل داخلية للمتعلم و تتمثل في:

- **النضج:** و هو عملية النمو و الارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم، فهو عملية يكون فيها العقل مكتملا[3]
- **الإستعداد:** و يكون برغبة الشخص،حيث يستعد الى تلقي الدرس و إستعابه.
- **الرغبة:**أو يمكن القول أيضا الدافعية، و هي دافعية الشخص المتعلم نحو زيادة حسابه المعرفي بتعلم اللغات الاجنبية، فالمتعلم هنا يجعل إتقان اللغات هدف لابد من تحقيقه.
- **الفهم:** و هو أمر ضروري لأن هي أداة وصل بين المعلم و المتعلم، فإذ فهم كلاهما الآخر فقد يسهل على الأستاذ توصيل المعلومة و على المتعلم تقبلها.

[1] – صالح بلعيد، المرجع السابق، ص45.

[2] – إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص30.

[3] – حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 2003،ص 49.

- **التكرار:**هي عملية مفيدة في إكتساب اللغات الاجنبية، حيث يساعد المتلقي في حفظ المصطلحات و المرادفات و لكن يجب أن يكون التكرار هادفا للوصول إلى النتائج المرجوة.

2. العوامل الإجتماعية:

- **المحيط:** إن الطفل يتأثر بمحيطه (أصدقائه والديه،أساتذته..) فكل من يصادفه يعتبر مصدر لتلقي اللغة و أكدت الباحثة مارجريت من خلال دراستها أن للأم دور كبير في تعلم اللغات بالنسبة للطفل.
- **المستوى التعليمي للأسرة:**إن الأسرة تلعب دورا بارزا في اكتساب الطفل للغة واللغات الأجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتأن وهدوء تام من طرف الوالدين.إلا أن هناك علماء وباحثين يبينون أن المحيط الأسري يعتبر أحد الشروط التي تساعد على تعلم اللغات الأجنبية،لأن الآباء الذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي و اللغوي يحيطون أبنائهم بعبارات لغوية متكاملة والتي يكتسبها الطفل بشكل عرضي بطريقة شعورية أولا شعورية وهكذا يشكلون مناخا لغويا مناسب النمو و السلوك اللغوي لدى الطفل.[1]
- **الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية المحيطة بالأسرة:** فبعد دراسة مقارنة بين السود ذوي الدخل المتدني و البيض ذوي الدخل المتوسط، أظهرت هذه البحوث أن للبيض لغة و مستوى عالي على السود، فأغلبيتهم يدرسون بخلاف السود فأكثرهم يعملون

[1] – محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ، إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2009, ص 32

لكسب قوت العيش منذ الصغر نظرا لحالتهم الإجتماعية. فالمستوى المعيشي يؤثر كثيرا على الشخص.[1] فالأوضاع المادية تساهم في إزدهار حياة المتعلم و هذه الأوضاع تتمثل في: السمعية البصرية كالحاسوب، التلفاز، كما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على إستيعاب و إكتساب بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم و التعلم و التذكر.[2]

أما الوسائل المعنوية فتتمثل في المعلم، فكما قيل: "كان المعلم أن يصبح رسولا".[3] فالمعلم عنصر أساسي في مجال التعليم، فبدونه يصعب على أي شخص إدراك اللغات الاجنبية.

و تتمثل أهداف تعلم اللغات الاجنبية فيما يلي:

- تيسر الإتصال و التواصل مع الغير.
- تسهيل عملية الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدمة في مختلف المجالات، إذ أصبح تعلم اللغات الأجنبية من متطلبات العصر خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي، لأن تعلمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي.

[1] – نفسه، ص 33.

[2]– حمار فتيحة، الثانوية و دورها في تعليم اللغات الاجنبية للتلميذ، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر،2008/2007, ص 35

[3] – قصيدة من عيون الشعر العربي الحديث، لأمير الشعراء أحمد شوقي.

- إثراء اللغة في جميع المستويات، حيث إن الحاجة إلى لغة أخرى بجانب اللغة الأولى تبرز نتيجة لعدد من الظروف المتعددة، فبعض اللغات محدودة في خبراتها نتيجة التهميش.
- تساعد المتعلم على إدراك و فهم محيطه الاجتماعي و الثقافي، وذلك بتوسيع فكره المحدود وعدم الإكتفاء بلغة واحدة .
- توطيدالعلاقات بين الدول و تسعى إلى توصيلهم ببعضهم البعض
- تنمي و تعزز من فكرة السلام و بين الشعوب

المبحث الثالث: تعليمية اللغة الإنجليزية

بما أن العالم أصبح قرية صغيرة بسبب شبكة الأنترنيت، فقد إجتمعت و توحدت العديد من الأجناس مع بعضهم البعض، و كثرت اللغات و لكن أصبحت اللغة الإنجليزية هي المسيطرة من بينهم إذا إنتشرت في شتى المواقع و الأدوات و غيرها من الأشياء التي لايمكن لأي شخص الإستغناء عنها.[1]

المطلب الأول: مفهوم اللغة الإنجليزية

تم تحديد اللغة التي نشأت في شمال أوروبا، حصريا الجرمانية في الأصل، بواسطة المصطلح الإنجليزي، الذي تطور لأول مرة في إنجلترا وانتشر لاحقًا إلى العديد من المستعمرات التي تمكنت هذه القوة الخارجية من إضافتها إلى نطاقها اليوم، اللغة الإنجليزية

[1] – حمار فتيحة، المرجع السابق، ص44.

هي اللغة الأولى التي يتم التحدث بها في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وبالطبع تواصل الاحتفاظ بأولويتها في المناطق التي استعمرها الإنجليز منذ مئات السنين.

ونتيجة لذلك، التوسع الذي قام به البريطانيون خلال عصرهم الذهبي كأول قوة عالمية وبعد ذلك، وهو الوضع الذي جسد الولايات المتحدة في هذا العصر الحديث بمجرد أن أصبح أول قوة عسكرية واقتصادية في العالم، اللغة الإنجليزية هي اللغة التي يختارها الناس للتواصل دوليا، وبالتالي أيضًا اللغة التي يعلمونها أكثر حول العالم، نظرا بالطبع، من المفترض أن تكون اللغة التي ستفتح أبواب العمل والفرص الأكثر.

تتحدر اللغة الإنجليزية مباشرة من اللغة التي تتحدثها القبائل الجرمانية، بما في ذلك الفريزيان، والزوايا، والساكسون، والجوت، الذين هاجروا من ما هو الآن الجزء الشمالي من ألمانيا إلى الأراضي الحالية في إنجلترا. و داخل اللغة الإنجليزية، يمكننا التمييز بين لهجتين لهجة الفريزية، المرتبطة ارتباطًا وثيقًا باللغة الفريزية، التي يتحدث بها ما لا يقل عن نصف مليون شخص في مقاطعة فريزلاند الهولندية، وهي منطقة قريبة جدًا من ألمانيا وعلى عدة جزر في بحر الشمال[1].

و بشكل عام، تم إصلاح تهجئة اللغة الإنجليزية تقريبًا في القرن الخامس عشر، على الرغم من تقدم العديد من التعديلات على ذلك الذي تم إنشاؤه في ذلك الوقت ومن حيث الأزمنة الفعل، الإنجليزية لديها أربعة أفعال فعلية أساسية: الحاضر، الماضي

[1] – فرديناند ديسوسير، المرجع السابق، ص168.

والمستقبل والشرطي.من ناحية أخرى، يستخدم المصطلح الإنجليزي أيضًا عندما تريد أن تدرك أن شيئًا ما أو شخصًا ما من أصل إنجلترا أو أنه لسبب ما مرتبط بهذه الأمة[1].

المطلب الثاني: مراحل تطور اللغة الإنجليزية و واقعها في الجزائر

تعتبر اللغة الإنجليزية حديثة بالمقارنة مع اللغات العربية و العبرية و الفارسية و لكنها لغة مثيرة للإهتمام كونها اللغة الأكثر استخداما على الشبكة العنكبوتية و ثالث أكثر لغة انتشاراً في العالم .

مرت اللغة الإنجليزية بثلاث مراحل أساسية منذ نشأتها : مرحلة اللغة الإنجليزية القديمة، مرحلة اللغة الإنجليزية المتوسطة و مرحلة اللغة الإنجليزية الحديثة[2].

- **مرحلة اللغة الإنجليزية القديمة** :امتدت هذه المرحلة بين القرنين الخامس و الحادي عشر الميلاديين و بدأت بانسحاب الإمبراطورية الرومانية من بريطانيا و هجرة القبائل الجرمانية إليها بمن فيهم الأنجل؛ (Angle) والجوتس (Jutes)و الساكسون (Saxon) و التي جاءت من اسكندينفيا و ألمانيا.و مع مرور الوقت، تحولت الهجرة إلى غزو، حيث طردت هذه القبائل سكان بريطانيا الأصليين الكيلتس (Celts)إلى المناطق النائية آنذاك : اسكتلندا، ويلز و أيرلندا حيث كانت هذه القبائل الجرمانية تتكلم لغات غريبة غير مكتوبة حيث لم يخلفوا ورائهم أي وثائق.

[1] – فردينان ديسوسير، المرجع السابق، ص172.

[2] – ألجيوجون، أصول وتطور اللغة الإنجليزية، ط6، وادزورث، 2009، ص64.

- **مرحلة اللغة الإنجليزية المتوسطة :** امتدت هذه المرحلة بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر. استمر تأثير اللغة اللاتينية إلى جانب اللغة الفرنسية واضحا على اللغة الانجليزية خاصة مع احتلال لويس الثامن ملك فرنسا الملقب بالأسد لجنوب إنجلترا . في عام 1338م ، دخلت بريطانيا و فرنسا في حرب المئة عام الشهيرة حيث أصبحت اللغة الإنجليزية الأكثر استعمالا في بريطانيا، حيث تطورت عن اللغة الإنجليزية القديمة من حيث المفردات و القواعد و النطق بفضل التأثر باللغات الأخرى[1] .
- **مرحلة الإنجليزية الحديثة** :امتدت من أواخر القرن السادس عشر هي مستمرة حتى الآن. تميزت هذه الفترة باستعمال الطابعة في عام 1443م على يد ويليام كاكستون مما أتاح للكتاب التعديل على كتبهم للتأكد من أن اللغة مفهومة للفقراء و بالتالي زيادة المبيعات. ظهر في هذه المرحلة الكاتب و الشاعر الشهير ويليام شكسبير والذي يعد أشهر من كتب باللغة الإنجليزية. أدخل شكسبير أكثر من 2000 كلمة و غيرها الكثير من التعابير على قاموس اللغة الإنجليزية. كان نشر كتاب الملك

[1] – هوروبين سيمون، كيف أصبحت اللغة الإنجليزية: تاريخ قصير من لغة عالمية، مطبعة جامعة أكسفورد، 2016، ص147.

جيمزعام 1611م باللغة الإنجليزية بادرة مهمة ساعدت طبقات المجتمع جميعها على فهم ديانتهم حيث كان يتطلب قراءة الكتاب المقدس المعرفة التامة باللغة اللاتينية[1] .

و تتمثل اهم الأسباب وراء هيمنة اللغة الإنجليزية فيما يلي:[2]

- هي اللغة الأكثر تحدثا في العالم، حيث يتحدث بها أكثر من واحد إلى ستة مليار نسمة، زيادة إلى400 مليون شخص يتخذها لغته الأصلية.
- هي لغة التجارة الدولية و العمل، إذ تعد اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية للتجارة، لأن أكبر و أغلب مقرات الأعمال الأساسية للتجارة تتمركز بالولايات المتحدة الأمريكية. كما أن العديد من مستعملي اللغة الإنجليزية لم تكن لهم الرغبة في تعلم اللغات الأخرى و هذا ما جعلهم يتمسكون بلغتهم الأصلية.
- معظم الأفلام العالمية تعرض باللغة الانجليزية، فهذا من البديهي لأن اللغة الإنجليزية أكثر لغة عالمية منتشرة.
- سهلة التعلم، حيث تحتوي اللغة الإنجليزية على مصطلحات و مفردات متقاربة للغات الاخرى فمثلا بالإنجليزية coffee ,café بالفرنسية.
- لهجاتها مختلفة، إذ تتعدد لهجاتها في اللغة الإنجليزية فمثلا لهجة أستراليا تختلف عن أمريكا.

[1] – ألجيو جون، المرجع السابق، ص88.

[2] – هوروبين سيمون، المرجع السابق، ص151.

- مستمرة في التغيير، إذ تسمى اللغة الإنجليزية باللغة الحية، لأنها دائما في تجدد فكل مرة يضاف مصطلح جديد في قاموسها، فهي لغة مواكبة للعصرنة.[1]

إن الجزائر من بين الدول التي تتبنى اللغة الفرنسية كلغة ثانية و اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لابد على التلاميذ تعلمها من الطور المتوسط إلى الجامعي، لأنها لغة عالمية ولاسيما أغلب الوسائل الحديثة و الإختراعات تستعمل اللغة الإنجليزية، و هذا ما أدى بالأغلبية إلى تعلمها، كما دعى الكثير من الأساتذة و الباحثين إلى إدراج اللغة الإنجليزية في الجزائر من الطور الإبتدائي و هذا الطلب لا يزال في طوع الدراسة و لكن أغلبية الآباء تأكد أنه سينفذ في زمن قريب.لأن إدراك اللغات الاجنبية و خاصة الإنجليزية ضرورة لا مفر منها.[2]

المبحث الرابع: الترجمة و دورها في تعليم اللغات الاجنبية

لقد شاهد تاريخ البشرية على المدى الذي وصلت إليه العلاقات بين الشعوب سواء في التجارة أو الثقافة أو العلوم أو حتى في الحرب من خلال المراسلات. ويتحقق هذا التواصل عندما يكون المتخاطبان يتقنان لغة كلاهما. ولما كانت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية قديمة قدم التاريخ البشري. فقد سعى المدرسون والباحثون في اللسانيات التطبيقية

[1] – ألجيو جون، المرجع السابق، ص90.

[2] – مولود بنزادي،إعتماد اللغة الإنجليزية في الجزائر لا مفر منه في عصر العولمة ،فلسطين،دار العربي للنشر و التوزيع، 2020، ص47.

للإتيان بالجديد في هذا المجال. وقد بدأ البحث في ميدان تعليم اللغات الأجنبية في القرن التاسع عشر وبلغ أوجه في القرن العشرون، لما احسن

اللسانيون وأهل الإختصاص إلى الحاجة لتحسين نوعية التعليم.[1]

وفي ظل العولمة، أصبحت الحاجة إلى تعلم لغة أجنبية ملحة، إذ لا يمكن تجاهل العلاقات التي تربط بين الأمم في ميادين عدة كالتجارة، الصناعة، السياحة، والعلوم والتكنولوجيا... الخ. ومن هذا المنطلق تسعى العديد من البلدان لتطوير سياساتها التربوية لتعليم اللغات الأجنبية ،و بالدرجة الأولى اللغة الإنجليزية، ومن جهة أخرى جعلت بلدان مثل سنغافورة و ماليزياوالفلبين اللغة الإنجليزية لغتها الرسمية الثانية.

المطلب الأول: تعليمية الترجمة و علاقتها باللغة الانجليزية

قد كان يستعان بالترجمة فيما مضى في تدريس اللغات الأجنبية، غير أن ذلك لا يعدو أساليب تقليدية، اعتمدت أساسا على ترجمة النصوص المكتوبة حرفيا، واستقاء قواعد اللغة منها، وبذلك استحال تمكن الطالب من أهم مَلَكَة في اللغة، وهي القدرة على التواصل مع غيره من الناس بالحوار، ما يُعَدُّ عائقًا ونقيصة تحسب على الترجمة كوسيلة بيداغوجية في تعليم اللغة.

و **يرى** لادميرال Ladmiral أن تعلم لغة أجنبية ينبغي أن يتم بالتوازي مع اللغة الأم واستبعاد الترجمة ليس سوى فرضية تعليمية، ويريويربوتون C.P. Bouton أن المراهق

[1]Jack.C Richard ,Theodore Stephane Rodgers : Approaches and Methods in language teaching Cambridge UK, Cambridge University Press, 2 Rd edition, 2001, P18.

والبالغ اللذين يتعلمان لغة ثانية يعيدان على الفور تنظيم التجربة التي يمثلها الموقف التعليمي عبر اللغة الأم، فالصيغة الكلامية في اللغة الثانية لا تحمل معناها إلا من خلال اللغة الأم.

كما **تؤكد** لوديرير Lederer وسليسكوفيتش"Seleskovitch المنتميتان للمدرسة العليا للترجمة التحريرية، والترجمة الشفوية ESIT في باريس: أنه يمكن الاستعانة بمنهج التأويل في تدريس اللغات من خلال ما تُوصِّل إليه من أساليب الترجمة الحديثة، ما يسهل استثمار الترجمة في سياق أكثر قربًا من الواقع، وإيجاد نصوص تخلق تفاعلاً أكثر مع الطلبة.

في ذات السياق، لقد ساهمت اللسانيات الحديثة في تعميق أكثر لدراسات الترجمة، وفي تطوير مناهجها، ويعود الفضل في ذلك لكل من داربلني Darbelnet وفيني Vinay منظرا منهج"الأسلوبية المقارنة" ، ما أماط اللثام عن دور أكبر للترجمة لتتابع دراسات أخرى أعطت زَخَمًا أكبر في هذا المضمار، ويبقى الموضوع قيد البحث والتنقيب في إمكانية وُلُوج تمارين الترجمة لحقل تعليم اللغات الأجنبية؛ تسهيلاً على الطالب هضم مادته اللغوية، وكذا تتيح للمدرس تفحص إيصال رسالته التدريسية، وأصبحت الترجمة أكثر من ضرورة ملحة في عالمنا.

المطلب الثاني: الترجمة في نظام التعليم و طرق تعليمها

إن الترجمة من المواد الأساسية التي يتم دراستها في المدارس الخاصة و الجامعات فهي جزء لا يتجزء من النظام التعليمي، فبالتالي تعتبر الترجمة الأداة الأكثر طلبا و إستعمالا لتعلم اللغات الاجنبية فهي عبارة عن واسطة بين اللغة الام و اللغة الأجنبية.

ولكن هذا لا ينفي أن الترجمة ليست الوسيلة الوحيدة لتعلم اللغات الاجنبية و لا يجب الإعتماد عليها في كل كبيرة و صغيرة لأنه إن إستعملت بشكل فائق فقد يؤثر هذا الإستعمال بالسلب على المتعلم إذا يصبح مدمنا و حبيسا للترجمة و يبتعد عن تنشيط دماغه و الحفظ.[1]

على هذا الأساس تتمثل اهم طرق تعليم اللغات الأجنبية فيما يلي:

- **طريقة القواعد و الترجمة:**تعد طريقة القواعد و الترجمة من أقدم الطرق التي استخدمت في تدريس اللغات الأجنبية، لذا فهي تعرف بالطريقة القديمة تجعل الهدف الاول لها هو تدريس القواعد للغة الأجنبية، و تدفع الطالب إلى حفظها و إستظهارها، و يتم تعليم اللغة عن طريق الترجمة بين اللغتين (الأم و الأجنبية) و تهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة و الكتابة في اللغةالأجنبية ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارتي الإستماع والكلام وهما أساس اللغة، كما تستخدم اللغة الأم بإفراط في شرح معاني الكلمات و تراكيب اللغة الأجنبية،حيث ترى هذه الطريقة أن القواعد النحوية هي السبيل الوحيد لجعل المتعلم يستخدم اللغة الأجنبية بطريقة صحيحة، كما أنها تركز على تعليم القواعد واستخدام الترجمة وأيضا حفظ التلاميذ لقوائم من الكلمات، لأنها أعدت من أجل تعليم اللغة الأجنبية[2]

حتى الترجمة و دورها في تعليم اللغات، انقسمت الآراء في شأنها فهناك من يراها على أنها ليست فعالة وبالتالي وقف على مساوئها. وهناك من قبلها و دافع عنها، وعن نجاعتها ، وهؤلاء المؤيدون يرون بأن "الترجمة ضرورية في فصل تدريس اللغات الأجنبية لتحقيق هدف الفهم خاصة في المستويات الأولى، أما

[1] – مهدي مريحلي نادية، من التعليمية إلى الترجمة تمارين كريستين ديريو نموذجا ،مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة وهران،كلية الآداب واللغات والفنون،قسم الترجمة، 2010/2009، ص39.

[2] – عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، طرق تعليم اللغات الاجنبية، مقال،مكتبة أحباب التل،.2016 م، ص77.

المعارضون فقد ذهبوا إلى أن الترجمة تجعل المتعلم لا يتقدم بخطى حثيثة في اكتساب اللغة الهدف ووروثه عادات وآفات لغوية غير مرغوبة، قد يصعب علاجها حتى في المراحل المتقدمة من التعلم .[1]

- **الطريقة المباشرة:**خلال القرن التاسع عشر تناقصت الأهمية المعطاة للنحو لصالح الممارسة الشفهية للغة، و ظهرت الطريقة المباشرة في بداية القرن العشرين كرد على الطريقة التقليدية. مبدؤها الرئيسي هو جعل المتعلم يتقن التكلم باللغات الأجنبية من خلال النشاط المستمر، كما تمتاز هذه الطريقة بالاهتمام بمهارة الكلام بدلا من مهارتي القراءة و الكتابة، و عدم اللجوء إلى الترجمة و عدم تزويد المتعلم بقواعد اللغة النظرية و الإكتفاء بتدريسه على قوالب اللغة و تراكيبها، و الربط المباشر بين الكلمة و الشيء الذي تدل عليه. كما تستخدم هذه الطريقة أسلوب المحاكاة و الحفظ حيث يستظهر الطلاب جملا و أغاني باللغة الأجنبية تساعدهم على إتقان اللغة المقصودة[2]
- **الطريقة السمعية الشفهية:**ظهرت نتيجة لعدم جدوى طريقة القواعد و الترجمة و الطريقة المباشرة،حيث إكتسبت هذه الطريقة مكانتها عندما تبنتها الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الحرب العالمية الثانية لأغراض عسكرية تمثلت في حاجتها إلى تعليم اللغات الاجنبية لجنودها،و تعليم لغتها إلى حلفائها ليسهل بذلك الاتصال فيما بينهم، و نجد أن المؤسسات التعليمية تطبق هذه الطريقة الجديدة بعد نجاحها، و عرفت في الخمسينيات بالطريقة السمعية الشفوية البصرية، وقد سميت كذلك لأنها تجمع بين الإستماع إلى اللغة أولا، ثم إعطاء الرد الشفوي، و قد أدخل العنصر البصري على هذه

[1] – المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، ص46.

[2] – نايف خرما، علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مجلة عالم المعرفة، العدد,126 سنة 1998, الكويت، ص 159.

التسمية نظرا للإعتماد على وجود عنصر مرئي مثل الرسم، الصورة لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن معنى الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها[1]

- **الطريقة التواصلية الإتصالية** :تجعل هذه الطريقة هدفها النهائي إكتساب المتعلم القدرة على إستخدام اللغة الأجنبية وسيلة إتصال لتحقيق أغراضه المختلفة. و علماء هذا المذهب الإتصالي يعترفون كذلك بأهمية التراكيب و المفردات، لكنهم يعتقدون أن هذه النقاط لا تكفي وحدها، فقد يتقن المتعلم معرفة قواعد إستعمال اللغة، و لكنه يفشل في إستعمالها عمليا[2]. و لا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة بوصفها مجموعة من التراكيب و القوالب، و إنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب و الترجي الأمر، النهي و غيرها. فمن خلال التواصل بين المتحدث و المستمع تتضح المعاني فالمستمع يثري المتحدث لغته بالكثير من المعاني.[3]

وتعتمد هذه الطريقة على خلق مواقف واقعية حقيقية، لإستعمال اللغة مثل توجيه الأسئلة، وتبادل المعلومات والأفكار، وتسجيل المعلومات واستعادتها، وتستخدم المهارات لحل المشكلات والمناقشة والمشاركة.

- **الطريقة الإنتقائية:** يرى أصحاب هذه الطريقة أن المدرس حر في إتباع الطريقة التي تلائم طلابه، فله الحق في إستخدام أي طريقة يفضل، كما أنه من حقه أيضا أن يغير من بعض الأساليب التي يراها لا تتماشى مع الموقف التعليمي، فهو قد يتبع أسلوبا من أساليب طريقة القواعد و الترجمة عند تدريسه لإحدى مهارات اللغة، ثم يختار أسلوب من أساليب الطريقة

[1]– عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص231.

[2] – دايان لارسن فريمان، أساليب و مبادئ في تدريس اللغة ، ص 139.

[3] – المرجع نفسه الصفحة نفسها.

السمعية الشفهية في موقف آخر. و قد نبعت هذه الطريقة من أن لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعلم اللغة، و لا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور و جميع طرق التعليم تكمل بعضها البعض[1]

[1] – عبدالرحمان بن إبراهيم الفوزان، المرجع السابق، ص231.

الفصل الثالث

الجانب التـــطبيقي

تمهيد:

بعد ان تطرقنا في الفصلين الأول والثاني الى مفاهيم اللغة الأم واللغات الأجنبية و تاريخ وظائف، خصائصها وغيرها. بالإضافة إلى الدراسات السابقة للموضوع سنحاول في هذا الفصل إختبار مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العملي و المقارنة بين نتائج الدراستين التي أجريناها على مستوى المؤسستين التربويتين : ابن رشد و مجاوي محمد.

وللإلمام بالجانب التطبيقي للدراسة أكثر تبين لنا أن ندرس في هذا الفصل من التلاميذ فئة معينة و هي قسم السنة الأولى متوسط، حيث إستحسنا حظور حصة لغة إنجليزية . كما وضعنا طريقة لجمع المعطيات و التعريف بمختلف التغيرات للدراسة التي أجريناها و أيضا الطريقة و الأدوات المستعملة و أيضا سنعرض النتائج المتحصل عليها. لهذا تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول: الطريقة و الأدوات المستعملة.

قبل البدء في دراسة دور اللغة الام في تعليمية اللغات الاجنبية اللغة الإنجليزية نموذجا نوضح ونبين بعض جوانب الدراسة المتمثلة في جمع المعلومات وكذلك الأدوات المستعملة في ذلك وسيتم الخوض في كل هذا من خلال المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: الطريقة المستعملة في جمع المعلومات.

أولاً: تحديد المنهج

نظرا لطبيعة الدراسة في الجانب التطبيقي تم الإعتماد على المنهج الوصفي الذي يصف لنا وضع القسم و المؤسسة و خاصة الطلاب و كيفية و مدى تعاملهم مع اللغة الأجنبية الثانية (الإنجليزية) و يصف أيضا طريقة تعامل و محاولة الاساتذة تلقين هذه اللغة الى التلاميذ. كما إستخدمنا أيضا المنهج المقارن الذي ساعدنا كثيرا في معرفة الفوارق بين القسمين من حيث استجابة التلاميذ للدرس و من حيث طريقة إلقاء الدرس بالنسبة للأساتذة و أيضا اختلاف تقنيات الترجمة المستعملة أثناء الالقاء. بالإضافة إلى هذين المنهجين إستخدمنا المنهج التحليلي لتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة التي قمنا بها.

و إستعمالنا لكل هذه المناهج كان لغاية التوصل لجواب عن السؤال المطروح: **هل للغة الأم دور في تدريس اللغات الأجنبية ؟.**

ثانيا :الزيارة الميدانية

لقد قمنا بزيارة ميدانية للمؤسستين التربويتين و حضرنا لحصتين لقسمين مختلفين لكن كلاهما قسم أولى متوسط، وذلك للمعاينة و الملاحظة المباشرة و الوقوف على الجانب

الحقيقي للقسمين. و كل هذا للتمكن من جمع المعلومات و المعطيات و أيضا البيانات و التأكد من صحة طرحنا للموضوع.

فموضوع علاقة اللغة الأم في تدريس اللغات الأجنبية دفعنا لزيارة ميدانية للمتوسطتين الواقعتين في ولاية تلمسان بلدية الرمشي لأخذهم كعينة حية للجانب التطبيقي لمذكرتنا.

الشكل الأول: الهيكل التنظيمي لإدارة المؤسسة التربوية

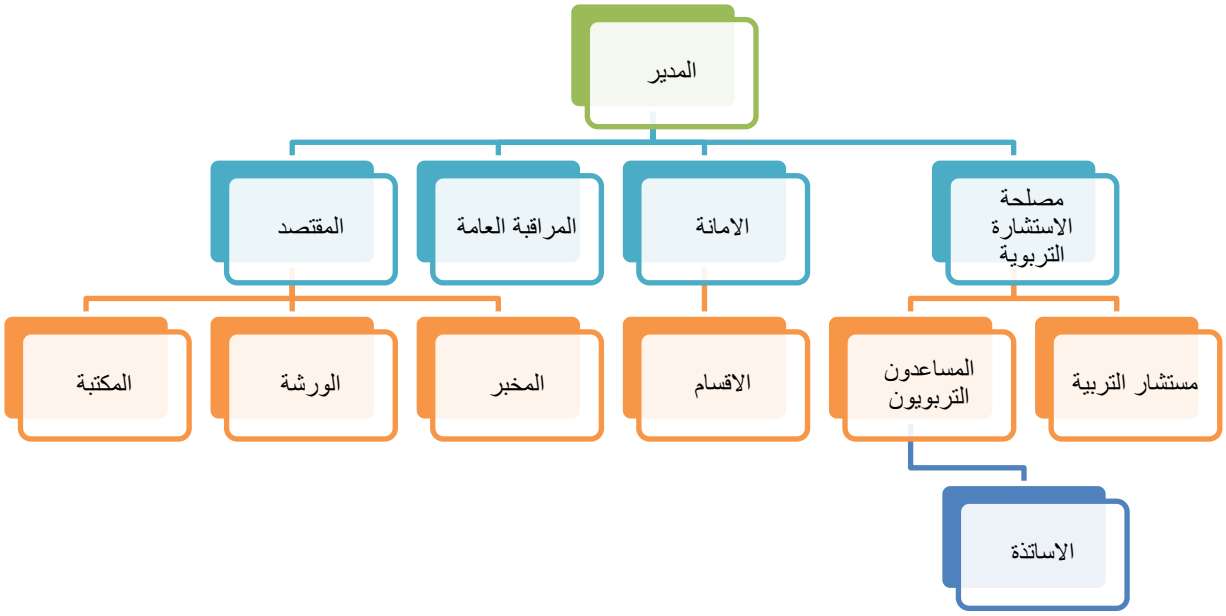

المصدر: الطالبتين استنادا على وثائق من المؤسستين.

المطلب الثاني: الأدوات المستعملة في جمع المعلومات

أولاً: المقابلة الشخصية

تعد المقابلة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية بالإضافة إلى أنها أكثر استعمالا، وتستخدم في البحوث الميدانية التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية[1]وهي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات التي تتطلب الإجابة والتعقيب عليها وجها لوجه، بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو فئة ممثلة لهم.

إن إستخدام المقابلة في البحث ليس بالأمر السهل، إذ يتوجب على الباحث أن يكون مدربا تدريبا كافيا على حسن استخدامها ومزودا بالمعلومات اللازمة عن كيفية إجرائها

لقد أردنا أن نقوم بالمقابلة الشخصية مع الأستاذتين لمعرفة المزيد عن موضوعنا ولجمع معلومات أكثر، فالمقابلة وجها لوجه مع الأستاذتين كانت حد شيقة حيث إستفدنا من خبرتهما في مجال التعليم كما أوضحا لنا العديد من النقاط التي كنا نجهلها وهذا الأمر قدم لنا دفعة وقفزة في التوصل إلى الكثير من البيانات والإجابة على مجموعة من التساؤلات التي طرحناها من قبل.

[1] – نادية سعيد عيشور.منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر. مؤسسة حسين راس الجبل. للنشر والتوزيع، 2017،ص 329.

ثانيا: الملاحظة

تعتبر الملاحظة أداة من أدوات جمع المعلومات والبيانات، حيث تسمح بالحصول على الكثير من المعطيات، وتعرف الملاحظة أيضا بأنها توجه الحواس للمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة خاصة وتكون بتسجيل ذلك السلوك وخصائصه، كما تعرف كذلك بأنها الطريقة الأساسية من طرق البيانات التي يستخدمها الباحث للوصول إلى النتائج والمعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة[1]

فقد إستعملنا الملاحظة لتدقيق أكثر في موضوعنا والتأكد من الفرضيات التي اقترحناها مسبقا، أيضا تقييم الأستاذتين والتلاميذ. كذلك ملاحظة كافة التقنيات المستعملة و مدى إستيعاب التلاميذ للدرس فاللغة الإنجليزية تعد لغة أجنبية بالنسبة لهم.

ثالثا: التقرير الوصفي

إذ قمنا بوصف كل ما يتعلق بسير و طريقة إلقاء الدرس بالنسبة للأساتذة و كذلك وصف طريقة إستجابة التلاميذ للدرس، كما أكدنا على تقنيات الترجمة و الطرق المستعملة في تعليمية اللغة الإنجليزية

[1] –أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 2008/1429 م ص 129.

رابعا: الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بغرض الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة المطروحة، كما يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة والمتعلقة بالموضوع الخاص حيث ترسل للأشخاص المستهدفين عن طريق وسائل الإتصال أو تسلم باليد، تمهيدا للوصول إلى الاجوبة عن الأسئلة المطروحة فيها بغية التوصل على الحقائق الجديدة التي تتعلق بموضوع الدراسة [1]

والاستبيان أداة تتضمن مجموعة من الفقرات أو العبارات للتقرير حول مسألة محددة تتطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها ويقررها الباحث بحسب أهداف البحث[2]

[1] عمار بوحوش ومحمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995 ، ص56

[2] الشايب عبد الحفيظ، أسس البحث التربوي، دار وائل للنشر،عمان,2012 ص70

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان ومناقشة النتائج

المطلب الأول: تحليل الاستبيان

- **استبيان الأستاذ:**
- **السؤال 01: هل يستجيب التلاميذ للدرس؟**

	هل يستجيب التلاميذ للدرس	
	نعم	لا
الأستاذة 01	×	
الأستاذة 02	×	

الاستنتاج: كلتا الأستاذتين أجابتا بنعم فتلاميذ السنة الاولى متوسط يستجيبون لدرس اللغة الإنجليزية وهذا راجع إلى تعاملهم من قبل مع تلقي الدروس وقدرتهم على الإستيعاب.

- **السؤال 02:** ما مدى إستجابته: سريعة، متوسطة، بطيئة

	ما مدى استجابة التلاميذ للدرس		
	سريعة	متوسطة	بطيئة
الأستاذة 01		×	
الأستاذة 02	×		

الاستنتاج: أجابت الاستاذة الاولى بأن إستجابة تلاميذها متوسطة وذلك راجع لسبب أساسي وهو أنمعظم التلاميذ يعتبرون اللغة الإنجليزية لغة أجنبية جديدة عليهم. غير أن الاستاذة الثانية أجابت بأن الإستجابة عند تلامذتها سريعة وذلك راجع إلى أنها توضح لهم أن اللغة الإنجليزية لغة عالمية تتنافس مع اللغة العربية الأم وتوصيهم بممارستها المستمرة.

- **السؤال 03: هل يفهم التلاميذ اللغة الانجليزية؟**

	هل يفهم التلاميذ اللغة الانجليزية		
	نعم	لا	قليل
الأستاذة 01			×
الأستاذة 02	×		

الاستنتاج: كانت إجابة الأستاذة الأولى بقليل وذلك لأن أغلب تلامذتها لم يعتادوا على اللغة الإنجليزية وأكدت أن السبب وراء ذلك هو نقص وتباعد الساعات المخصصة لتعليم اللغة الإنجليزية، لكن أجابت الاستاذة الثانية بنعم وذلك لكون التلاميذ يتجاوبون مع أستاذة المادة و هذا راجع لطريقة تدريسها للغة الانجليزية.

- **السؤال 04: هل استعمال اللغة الام في تدريس الإنجليزية يساعد التلاميذ على التعلم بسهولة ؟**

	هل استعمال اللغة الام في تدريس الإنجليزية يساعد التلاميذ على التعلم بسهولة	
	نعم	لا
الأستاذة 01	×	
الأستاذة 02	×	

❖ لماذا: الاستاذة 01: لأن التلاميذ لازالو في طور إكتساب لغة أجنبية جديدة عليهم.

الاستاذة 02: لأن اللغة الإنجليزية لغة حية، كل مرة تستجد المصطلحات فيها.

الإستنتاج: لقد أجابتنا كلتا الأستاذتين بنعم وذلك لان التلاميذ لازالو في طور إكتساب لغة أجنبية جديدة بالنسبة للأستاذة الاولى أما الثانية فأكدت أن اللغة الإنجليزية لغة حية متجددة.وهذين السببين في الحقيقة هما الأساسيين ويلعبان دورا كبيرا في التأثير على مستوى تعلم اللغة الإنجليزية بإستعمال اللغة العربية الأم ويبينان ضرورة ذلك.

- **السؤال 05: هل استعمال الترجمة تسهل فهم التلاميذ الدرس؟**

	هل استعمال الترجمة تسهل فهم التلاميذ الدرس	
	نعم	لا
الأستاذة 01	×	
الأستاذة 02	×	

الاستنتاج: وافقتا الأستاذتين على أن الترجمة تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس لدى التلاميذ، فالترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم يسرع ويسهل على التلميذ إدراك معاني الكلمات.

- **السؤال 06:**

	ما هي المصطلحات الأكثر استعمالا
الأستاذة 01	Yourself. ; Most. Mastery of language
الأستاذة 02	Delete. Fill the gap. Cross

الاستنتاج :تعددت إجابة كلتا الاستاذتين فهما يقدمان شرحا لأغلب الكلمات التي يجدونها مبهمة بالنسبة للتلميذ وقد قدموا امثلة عن بعض هذه المصطلحات. فتلاميذ الأولى متوسط يحتاجون لشرح مفصل لبعض الكلمات لإدراك معناها الأصلي.

- **السؤال07: ما هي تقنيات الترجمة المستعملة؟**

	ما هي تقنيات الترجمة المستعملة		
	الترجمة الحرفية	تكافؤ	اخرى
الأستاذة 01	×		
الأستاذة 02		×	

الإستنتاج: أجابت الاستاذة الاولى بالترجمة الحرفية لأنها تساعدها أثناء الشرح، كما أنها لا تتطلب منها مجهودا كبيرا أو تفكيرا عميقا وتختصر عليها الوقت. أما بالنسبة للأستاذة الثانية

فتستعمل تقنية التكافؤ لأنها تعتبرها جيدة وفعالة لضبط المصطلحات وتحترم بها ثقافة المجتمع، كما تخدم وتسرع في توصيل المعنى الحقيقي للكلمة المقصودة.

- **السؤال 08: هل تستعمل وسائل التكنولوجيا في القاء الدرس؟**

	هل تستعمل وسائل التكنولوجيا في القاء الدرس؟			
	الهاتف	الحاسوب	الداتاشو	مكبر الصوت
الأستاذة 01	×			×
الأستاذة 02		×		×

الاستنتاج: نرى في هذا الجدول ان الأستاذتين تستعملين مكبر الصوت لأنه يساعد على تقوية مهارة السمع الجيد لدى التلاميذ ويسهل عليهم معرفة النطق الصحيح للكلمات، كما تستعمل الأستاذة الأولى الهاتف لتبين لهم بعض الصور والألوان المتعلقة بالدرس أما الأستاذة الثانية فتستخدم الحاسوب لتعرض بعض الفيديوهات والصور الهادفة المتعلقة بمضمون الدرس المطروح. فهذه الوسائل جد فعالة وذات نتائج مرضية في تعليم اللغات الاجنبية.

- **السؤال 09: هل يمكن الاستغناء عن الترجمة اثناء شرح الدرس؟**

	هل يمكن الاستغناء عن الترجمة اثناء شرح الدرس؟	
	نعم	لا
الأستاذة 01	×	
الأستاذة 02	×	

الاستنتاج: كلتا الأستاذتين أجابتا بأنه يمكن التخلي عن الترجمة أثناء شرح الدرس وذلك لأنه في نظرة الاستاذة الأولى يوجد بعض الدروس لا تحتاج إلى الترجمة مثال القواعد، أما في نظر الأستاذة الثانية أنه يوجد بديل وهو مثلا عرض صور توضيحية، فالترجمة ليست أساسية في تدريس اللغات الأجنبية إذ يمكن تخطيها في بعض الأوقات لكن ليس دائما.

- **السؤال 10: هل يمكن تعويض شرح الكلمات عن طريق الترجمة بشرحها بـ؟**

	هل يمكن تعويض شرح الكلمات عن طريق الترجمة بشرحها ب		
	اشارات	ألوان. أدوات. العاب	الصور. فيديوهات
الأستاذة 01	×	×	×
الأستاذة 02	×	×	×

الاستنتاج: أكدتا الأستاذتين لنا أنه يمكن تعويض الترجمة ببديل مثل الصور، الإشارات وغيرها من الطرق لأن للتلاميذ الكفاءة والقدرة على الفهم من خلال إستخدامهم الحواس

فالتلميذ يمكن أن يفهم أن كلمة red تعني أحمر وذلك من خلال رؤيته للون عبر صورة أو لشيء يحتوي على هذا اللون.

- **السؤال 11: هل يمكن شرح الدرس باللغة الإنجليزية فقط؟**

	هل يمكن شرح الدرس باللغة الإنجليزية فقط	
	نعم	لا
الأستاذة 01		×
الأستاذة 02	×	

الاستنتاج: أجابت الاستاذة الاولى بلا وذلك بسبب صعوبة الكلمات بالنسبة لتلاميذ خاصة ضعيفي المستوى، غير أن الأستاذة الثانية أجابت بنعم لأنها تجد بعض الدروس سهلة لا تحتاج إلى ترجمة فهي لا تحتاج لجهد كبير من التلميذ لفهمها، إذا يمكن شرح الدرس بالتخلي عن الترجمة لكن لايمكن إنكار أنه لابد من إستعمالها خاصة في مستوى السنة الاولى متوسط لأن أغلبهم يتعاملون مع اللغة الإنجليزية أول مرة.

- **السؤال 12: كم نسبة التلاميذ المتحصلين على نقاط؟**

	كم نسبة التلاميذ المتحصلين على نقاط		
	مرتفعة	متوسطة	متدنية
الأستاذة 01	20%	70%	10%
الأستاذة 02	40%	55%	5%

الاستنتاج: لم تتجاوز نسبة 20 بالمئة من التلاميذ المتحصلين على نقاط مرتفعة لدى الأستاذة الأولى وذلك لأن التلاميذ لم يعتادوا على اللغة الإنجليزية ويجدونها لغة صعبة، بينما تحصل تلاميذ الأستاذة الثانية على نسبة 40% وذلك بسبب روح التنافس التي توجد بالقسم، اما نسبة النتائج المتوسطة فكانت 70% والنتائج الضعيفة 10% عند القسم الأول و55% من النتائج المتوسطة و5% منها المتدنية في القسم الثاني، وذلك راجع لنسبة ذكاء التلاميذ واجتهادهم وظروفهم.

- **السؤال 13: هل سبب التحصيل على نقاط ضعيفة راجع الى؟**

	هل سبب التحصيل على نقاط ضعيفة راجع الى			
	صعوبة اللغة	لغة جديدة	عدم العمل بجد	أسباب اخرى
الأستاذة 01		×		تأثير المجتمع والمحيط الذي يعيش فيه التلميذ
الأستاذة 02			×	

الاستنتاج: فقد أجابت الاستاذة الاولى بأن السبب الرئيسي يعود إلى المجتمع والأسرة فمثلا أبناء الفلاحين في موسم الحصاد ينشغلون مع آبائهم في جني المحصول ويتخلون عن التعلم في ذلك الوقت، غير أن الاستاذة الثانية أرجعت سبب النقاط المتدنية لبعض لتلاميذ السنة الاولى متوسط إلى عدم بدلهم الجهد الكافي للحصول على نقاط جيدة وهذين السببين يعودان بالسلب على المتعلم فالتحصل على نقاط متدنية يحبط الوالدين والتلميذ لحد ذاته.

- **تحليل إستبيان التلاميذ:**

السؤال 01: ما هو جنسك؟

	ما هو جنسك؟		
	ذكر	انثى	المجموع
التكرار	28	22	50
النسبة المئوية	44%	56%	100%

الاستنتاج: نلاحظ من الجدول المبين أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثين كانت من جنس الذكور حيث بلغت 56%، أما نسبة الإناث فقد قدرت ب 44% وهذه الحالة شائعة في العديد من المتوسطات الأخرى.

- **السؤال 02: كم عمرك؟**

كم عمرك؟				
السن	**13**	**12**	**11**	**10**
التكرار	03	08	38	01
النسبة المئوية	2%	76%	16%	6%

الاستنتاج: نستنتج من الجدول أن نسبة التلاميذ الذين أعمارهم 10 سنوات تبلغ نسبتهم 2% فقط لأنهم من الذين إلتحقوا بأقسام الدراسة في سن مبكر قليلا عن غيرهم، أما التلاميذ الذين سنهم 11 سنة يشكلون فئة كبيرة إذ تقدر نسبتهم 76% وهذا أمر طبيعي لأنه السن القانوني والمطلوب في مستوى السنة الاولى متوسط، ولكن توجد فئة قليلة من الذين تتراوح أعمارهم من 12 الى 13 سنة وهم من المعيدين.

- **السؤال 03: ما مدى تعلقكم باللغة الإنجليزية؟**

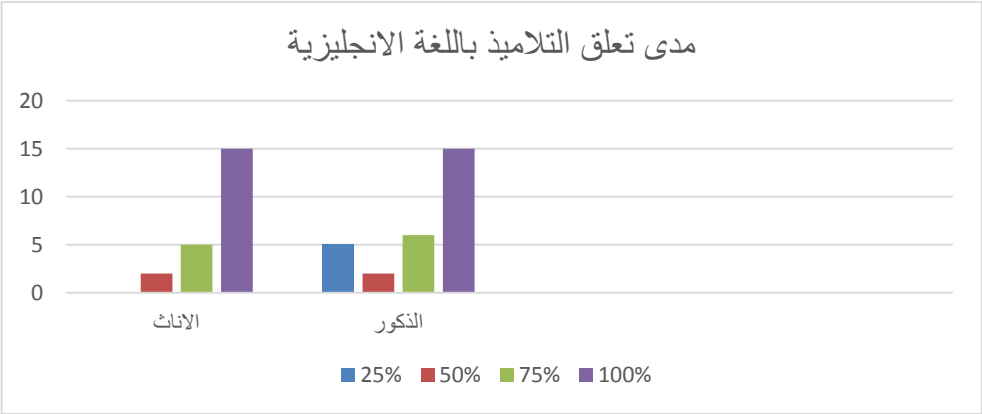

الاستنتاج: نلاحظ أن كلا الجنسين كانت نسبة التعلق باللغة الانجليزية 100% كبيرة ومتساوية لديهم أما من 25%إلى75%قليلة لأن أغلب التلاميذ يهتمون بدراسة اللغات الأجنبية خاصة في وقتنا الحالي لأن التكنولوجيا جعلت العالم قرية صغيرة.

- **السؤال 04: ما مدى فهمكم للدرس؟**

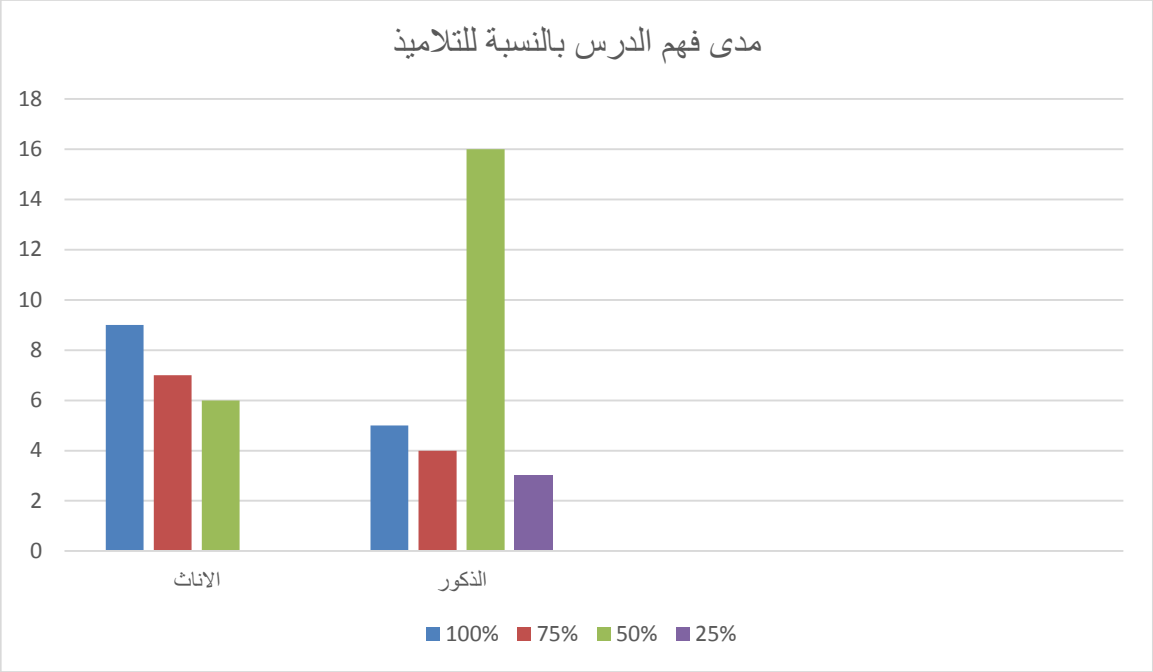

الاستنتاج: يوضح شكل الاعمدة البيانية أن نسبة فهم الدرس عند الإناث أعلى من الذكور وذلك عائد إلى أن للبنات تركيز عالي على الذكور ولكن لا ننفي أن بعض الذكور يتغلبون على الإناث في المستوى التعليمي ولكنهم فئة قليلة.

- **السؤال 05: هل تؤيد استعمال الترجمة أثناء شرح الدرس؟**

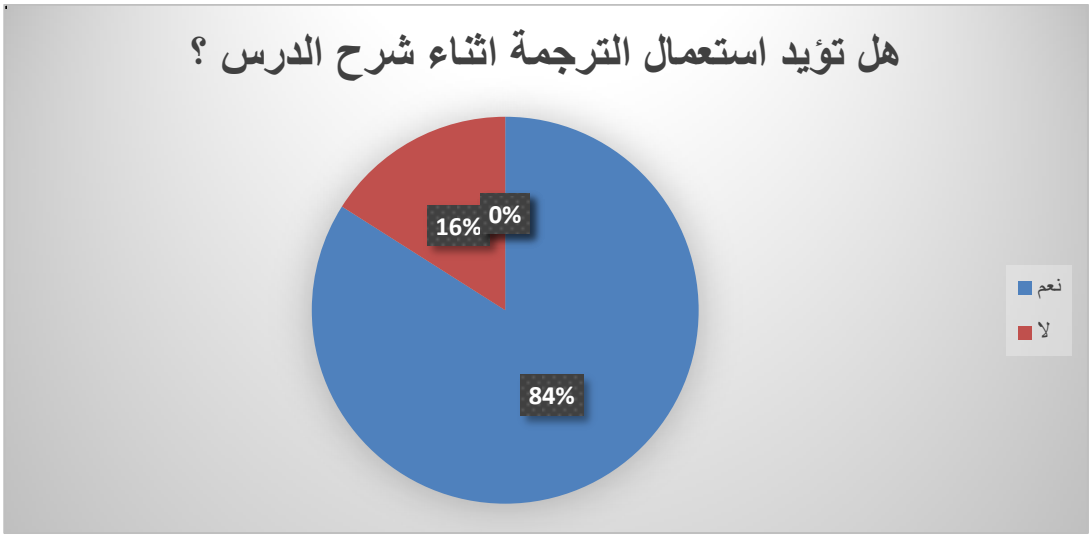

الاستنتاج: تبين الدائرة النسبية أن أغلب تلاميذ السنة الأولى متوسط يؤيدون إستعمال الترجمة أثناء شرح الدرس لأن معظمهم لا يتقنون ويحترفون اللغة الإنجليزية كما تعتبر لغة أجنبية ثانية بالنسبة لهم، فالترجمة تسهل عليهم فهم الكلمات الصعبة.

- **السؤال 06: هل تفهم الأستاذ أن تكلم بالإنجليزية فقط؟**

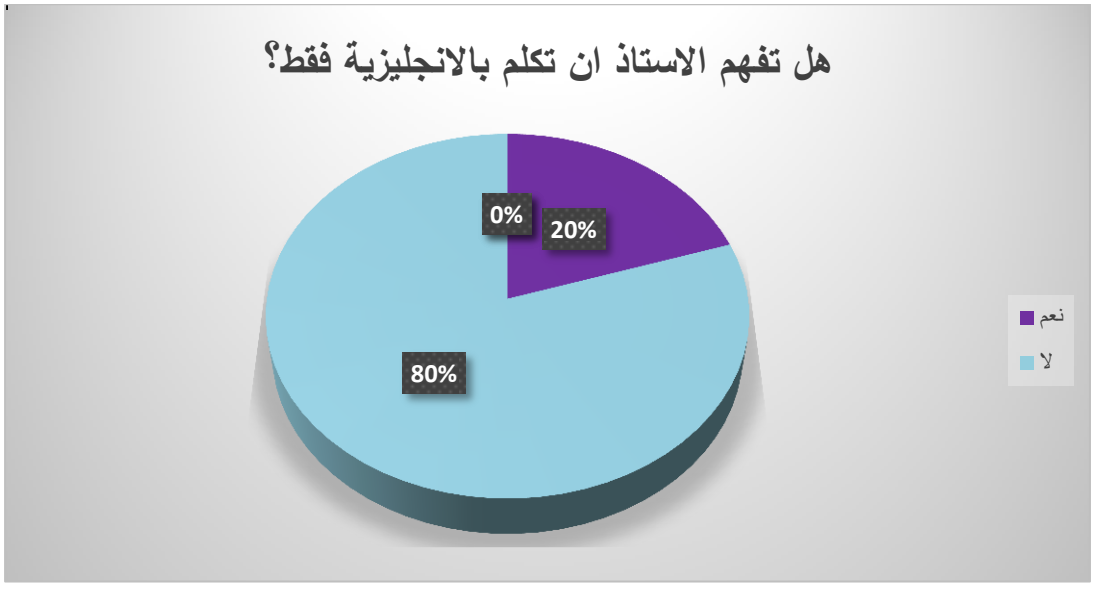

الاستنتاج: نستخلص من الدائرة النسبية أن الأقلية من التلاميذ يستطيعون فهم واستيعاب درس اللغة الإنجليزية إن كان الشرح فقط باللغة الانجليزية فقط، على عكس الأكثرية منهم إذ يحبذون أن يكون الشرح عبارة عن مزيج بين اللغة الأم والإنجليزية لأنهم لا يزالون في طور إكتساب لغة أجنبية جديدة على أغلبهم.

- **السؤال 07: أتعتبر أنه من الضروري ترجمة بعض الكلمات أثناء شرح الدرس؟**

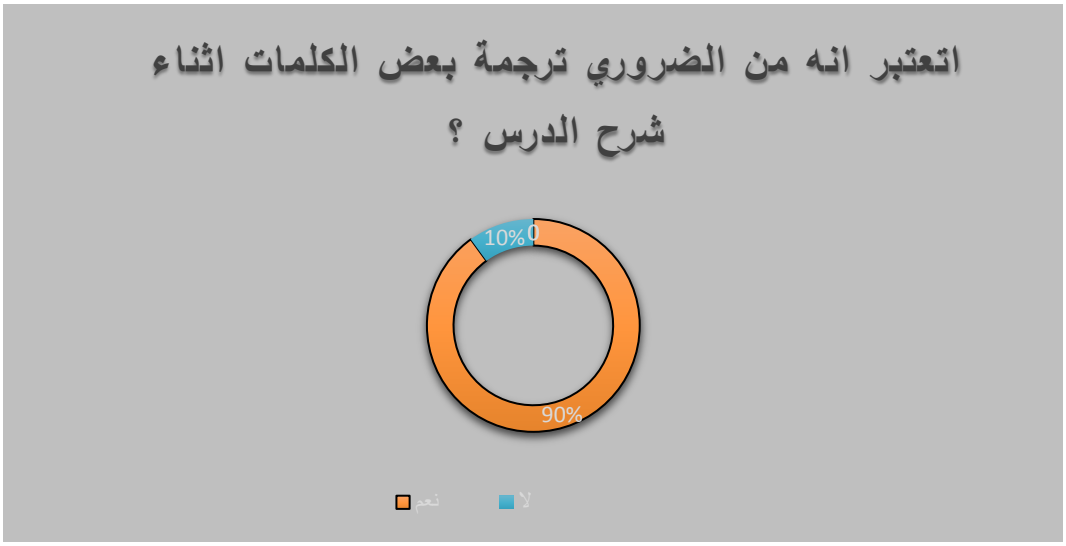

الإستنتاج: أجاب أكثر من نصف القسم على أنهم يعتبرون أنه من الضروري ترجمة بعض الكلمات والمصطلحات أثناء الدرس لأن جل التلاميذ يتعلمون ويتعرفون على مصطلحات جديدة في كل حصة من حصص اللغة الإنجليزية.

- **السؤال 08: ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة الانجليزية؟**

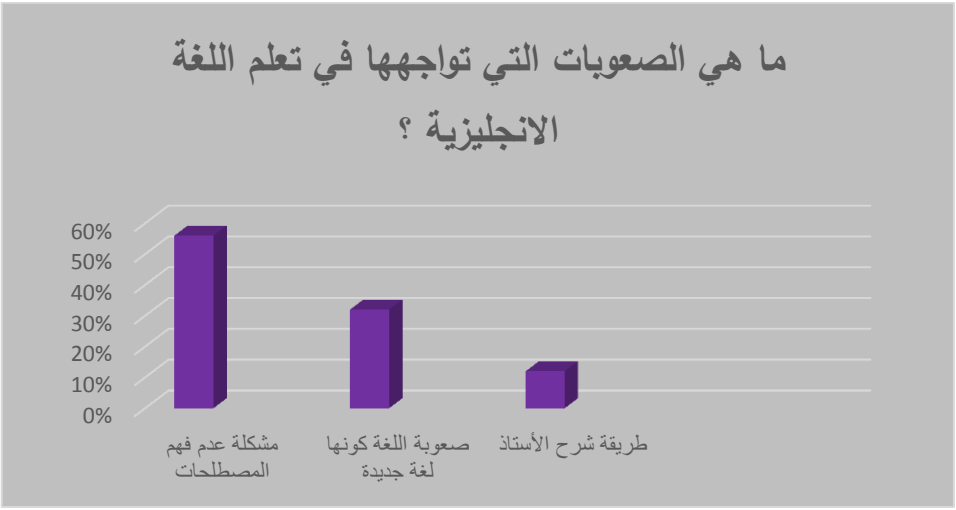

الإستنتاج: أوضحت النتائج في هذا الشكل للأعمدة البيانية أن الكثير من التلاميذ يعانون من مشكلة عدم فهم المصطلحات إذ قدرت هذه النسبة ب: 56%، وتليها صعوبة اللغة كونها لغة أجنبية بنسبة 32% أما طريقة شرح الأستاذ فكانت نسبة ضعيفة قدرت ب: 12% وذلك لأن أغلب الأساتذة يبدلون جهد كبير في شرح الدرس إلى أن مستويات الذكاء والفهم لدى الأطفال تختلف من واحد إلى آخر.

- **السؤال 09: هل يستعمل الأستاذ الترجمة أثناء شرح الدرس؟**

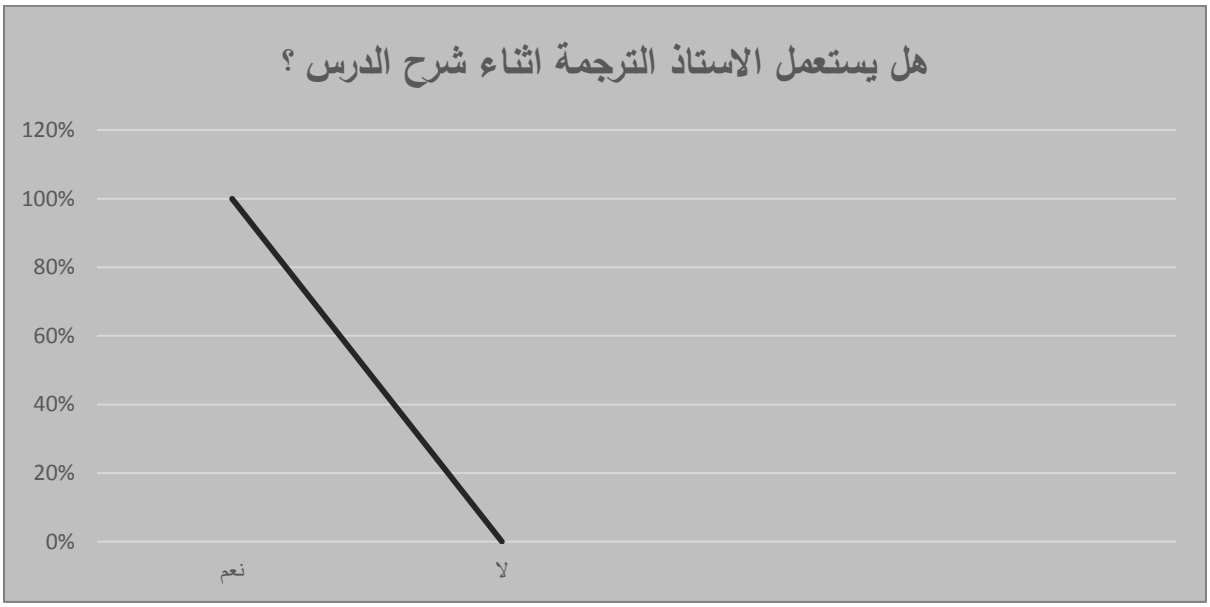

الاستنتاج: في هذا المنحنى البياني يتوضح لنا ان كل التلاميذ أجابوا بأن الأستاذتين كلاهما تستعملان الترجمة أثناء شرح الدرس وهذا بسبب مستوى التلاميذ فقسم السنة الاولى متوسط ليست لديهم الكفاءة الكافية لدراسة اللغة الأجنبية دون استعمال اللغة الام.

- **السؤال 10: هل تفضل ترجمة الكلمات من الانجليزية الى العربية او العكس؟**

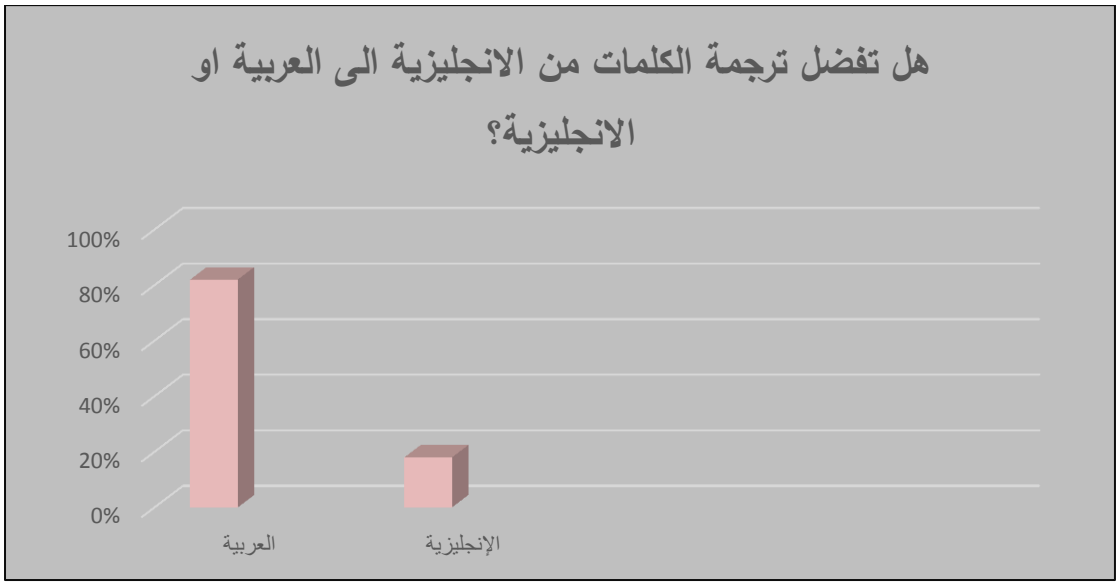

الإستنتاج: نستنتج من هذه الدراسة أن أكثر التلاميذ يفضلون شرح الكلمات من الانجليزية إلى العربية إذ قدرت نسبتهم ب: 82% أما البقية فيشرحون الكلمات إلى الانجليزية بنسبة قدرت ب: 18% وهذا ما يفسر ويبين أنه لا يمكن الاستغناء على اللغة العربية في تعلم اللغات الاجنبية فهي ضرورة لا مفر منها.

- **السؤال 11: هل تعاملت مع اللغة الانجليزية من قبل ام لا ؟**

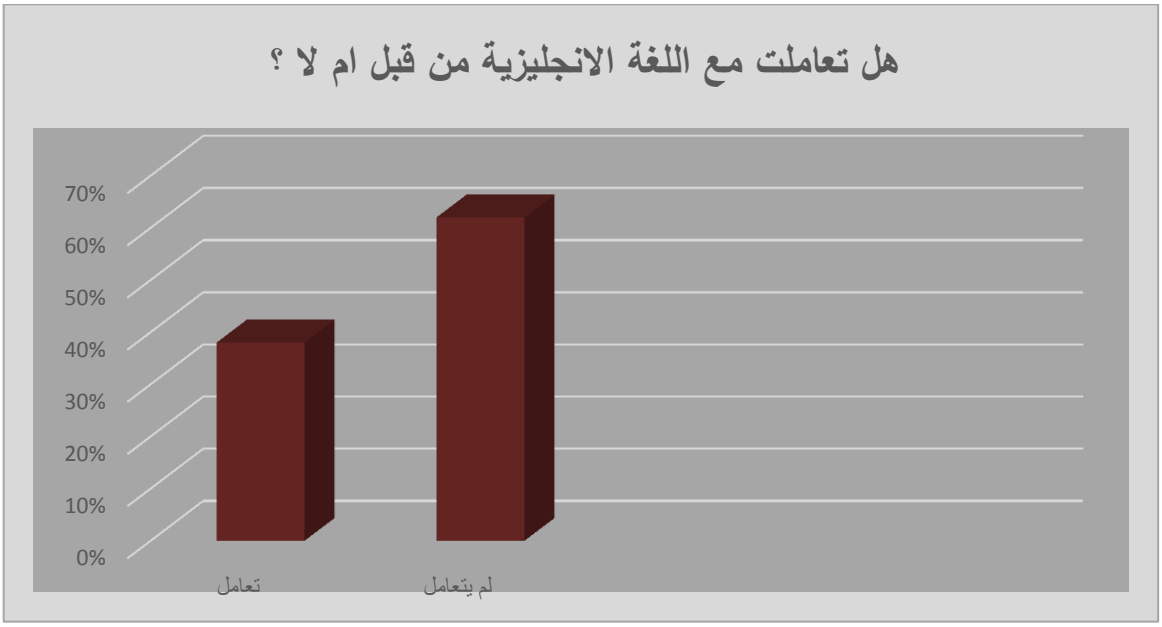

الاستنتاج: توضح الاعمدة البيانية التالية أن نسبة كبيرة من تلامذة السنة الاولى متوسط لم يتعاملوا مع اللغة الإنجليزية من قبل إذ قدرت نسبتهم ب: 62%، أما البقية الذين تعاملوا معها من قبل قدرت نسبتهم ب: 38% وهذا يبين أن أغلب التلاميذ أول مرة يدرسون ويتحدثون باللغة الانجليزية وهذا أمر عادي لأنها لغة أجنبية ثانية.

- **السؤال12: اين استخدمت اللغة الانجليزية**

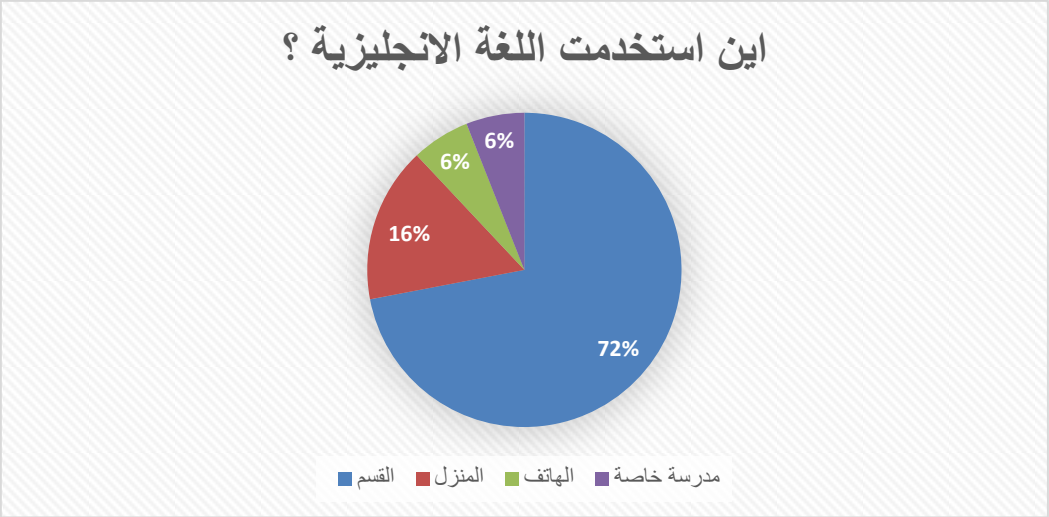

الاستنتاج: هنا تبين لنا الدائرة النسبية أن نسبة عالية من التلاميذ يستخدمون اللغة الإنجليزية في القسم إذ بلغت نسبتهم 72%، أما نسبة متوسطة منهم يستعملون الانجليزية في البيت إذ كانت نسبتهم 16%،ولكن استعمالها في الهاتف النقال أو المدارس الخاصة فقد قدرت نسبتهم ب: 6% وهي أضعف نسبة وهذا عائد إلى المستوى المعيشي والتعليمي لأسرة التلميذ.

- **السؤال 13: هل تستخدم القاموس؟**

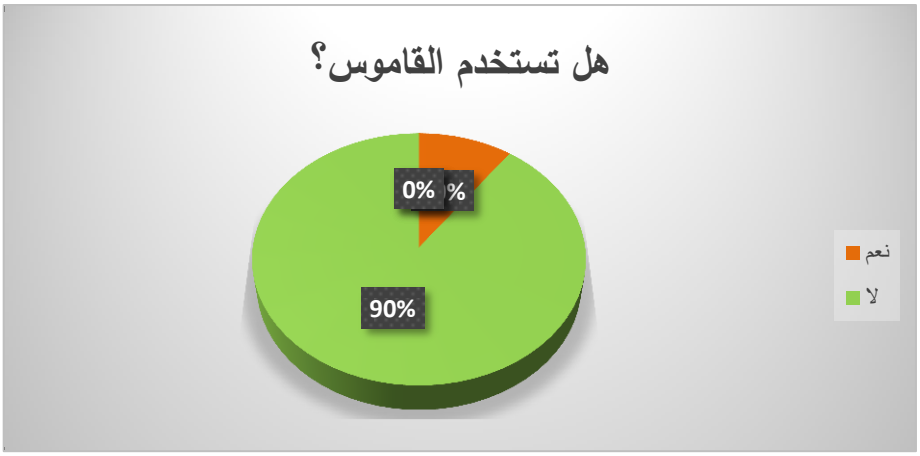

الإستنتاج: لقد أجاب أغلبية التلاميذ بأنهم لا يستعملون القاموس إذ بلغت نسبتهم 90%، غير أن 10% البقية القليلة فقط من يستعملوه في فهم واستيعاب بعض الكلمات أو حتى الجمل، وهذا نتيجة لثقافتهم المحدودة أو الشبه المنعدمة لماهو قاموس فكونهم مازالوا صغار لم تتكون لديهم فكرة واضحة عن طريقة استعمال القاموس.

- **السؤال 14: هل تستعمل غوغل للترجمة ؟**

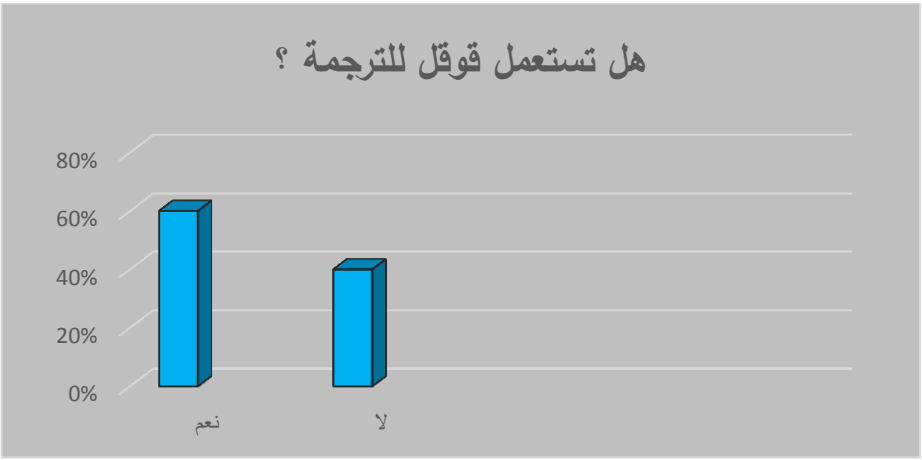

الاستنتاج: أبرز هذا المنحنى أن أغلب التلاميذ يستعملون قوقل للترجمة، فقد وجدنا60% منهم يستعملونه و40% الباقية فقط لا يستعملوه وهذا راجع إلى استخدامهم وتعرفهم على محرك البحث قوقل من قبل فهناك من إستعمله في حل وإيجاد بعض الأجوبة من قبل.

المطلب الثاني:المقارنة بين القسمين

من خلال الدراسة التطبيقية التي قمنا بها وجدنا فرقا شاسعا بين كلا القسمين. وذلك تبين لنا من حيث تحليلنا لنتائج الاستبيان والملاحظة للأساتذة والتلاميذ فقد استنتجنا ان

تقنيات الترجمة المستعملة وطريقة شرح الدرس تختلف من أستاذة لأخرى فمثلا الأستاذة الأولى تستعمل تقنية الترجمة الحرفية بينما تستخدم الأستاذة الثانية تقنية التكافؤ ولكن رغم هذا الاختلاف الا انهما اكدتا على انه يمكن التخلي على الترجمة في شرح بعض الدروس رغم انهما لا ينفيان ان للترجمة فضل كبير في تسهيل إيصال مضمون ومحتوى الدرس لتلاميذ السنة أولى متوسط اما بالنسبة للعينة المعنية بالبحث فقد تبين لنا ان كل التلاميذ دون استثناء يعتمدون على ترجمة اللغة الإنجليزية لتسهيل فهم و ادراك بعض المصطلحات و التراكيب.

خاتمة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول ان العمود الفقري والامر الأساسي في تعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية هو ادراج اللغة الام وذلك بالترجمة من الإنجليزية الى العربية. فأي شخص يريد إدراك لغة اجنبية يمكنه ذلك من خلال إيجاد بديل للترجمة مثلا صور او غيرها من الأدوات غير انه يوجد بعض الكلمات والتراكيب التي تتطلب الترجمة. اذ لا يمكن التخلي عنها بتاتا فهي عنصر مهم في اتقان اللغات الأجنبية.

الخاتمة

لقد بدأ الكثير من مدرسي اللغة الإنكليزية والمنظرين ينظرون الى قيمة الترجمة وأهميتها بصفتها نشاطا لغويا يحصل داخل الصف التواصلي رغم ندرة الكتب المنهجية التي تقدم أفكارا ومواد في هذا السياق. في أدناه نتطرق الى بعض الوسائل التي يمكن للترجمة من خلالها أن تكون ذات تأثير ايجابي:

- يمكن من خلال النشاطات الترجمية قيام المتعلمين بممارسة المهارات اللغوية الأربعة على أن يتم إعداد تلك النشاطات بشكل متقن. وفي إطار الكفاية التواصلية فإن مثل تلك النشاطات تتطلب الدقة والوضوح والمرونة.
- في ضوء ذلك تعتبر الترجمة بطبيعتها نشاطا تواصليا الى حد كبير مع وجوب أن يكون المحتوى ذا صلة وأن نعتمد الى استثمار كل احتمالات التواصل أثناء تنفيذ النشاط.
- ممارسة الترجمة في مجموعات يمكن أن يشجع المتعلمين على مناقشة المعنى والاستخدام اللغوي بمستويات متعددة لكونهم يعملون من خلال عملية فهم المترادفات ومن ثم البحث عنها في لغة أخرى.
- تمثل الترجمة نشاطا حقيقيا وطبيعيا وضروريا على نحو متزايد في البيئة العالمية التي نشهدها في أيامنا هذه، فالكثير من المتعلمين الذين يعيشون في بلدانهم أو الذين هاجروا الى بلدان جديدة يحتاجون الى ممارسة الترجمة يوميا على نحو رسمي أو غير رسمي. ويغدو الأمر أكثر أهمية مع تزايد أهمية المعلومات الإلكترونية.

- تمثل الترجمة استراتيجية يستخدمها المتعلمون في الغالب سواء عمدنا الى تشجيعها أو عملنا خلاف ذلك. فإذا قبلنا ذلك فأن علينا أن ندعم المتعلمين على تطوير هذه المهارة بالشكل الصحيح، على سبيل المثال من خلال مناقشة دورها.
- يمكن أن تشكل الترجمة دعامة لعملية الكتابة خاصة في المستويات الأولى حيث أظهرت البحوث أن بمقدور المتعلمين أن يحصلوا على المزيد من المعلومات من خلال لغتهم الأم التي يقومون بترجمتها لاحقا.
- إن اللغة العربية الأم هي لغة حية واسعة الانتشار و في تطور دائم، و أحد عوامل تطورها لغة الترجمة.
- تعد اللغة الأم جزءا من كيان الذات و مكونا من أهم مكونات الهوية لا يمكن تعويضها بغيرها من اللغات.
- وأخيرا فأن تطوير المهارات في الترجمة من جانب الكثير من المتعلمين يمثل جانبا طبيعيا ومنطقيا في الوصول الى مستويات عالية وهذا أمر جذاب ومثير للاهتمام.

قائمة المراجع
و المصادر

1. القرآن الكريم:

- سورة الزمر، الآية 28.

2. المصادر:

- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 31.
- ابن منظور، لسان العرب، مجلد02، دار الجبل، بيروت، 1988.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، 2001.
- أحمد الفيومي، المصباح المنير، بيروت، 1996.
- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، الجزائر، 1999.
- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، عناصر العملية التربوية.
- عبد اللطيف الفارابي و آخرون (1994)، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك، سلسلة علوم التربية، عدد 09 و 10، مطبعة النجاح الجديدة.
- كوثر حسين كوجة، تنويع التدريس في الفصل (دليل المعلم لتحسين طرق التعليم و التعلم في مدارس الوطن العربي، مكتبة اليونسكو الإقليمي، بيروت، لبنان، 2008.

3. الكتب:

- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2003

- أبو محمد علي ابن أحمد ابن سعيد ابن حزم، أصول في الأحكام، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983
- أحمد عبد الكريم الخولي،اكتساب اللغة نظريات وتطبيقات ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2013/2014.
- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج1، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د.ط، 1996.
- ابراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط5، القاهرة، دار المعارف، 1985.
- ابراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية ، 2011.
- ألجيوجون، أصول وتطور اللغة الإنجليزية، ط6، وادزورث، 2009.
- ابراهيم حامد الاسطل، فريال يونس الخالدي، مهنة التعلم و أدوار المعلم، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين، الإمارات، 2005.
- أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط3 ،2006.

- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات، 2008 م.
- الشايب عبد الحفيظ، أسس البحث التربوي، دار وائل للنشر،عمان,2012 .
- بشير إبرير، تعليمية النصوص، عالم الكتب الحديث، ط1، الجزائر، 2008
- جمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، دار الكتب العلمية،بيروت، ط1،1999،ج1.
- حسين عبد القادر، فن البلاغة، عالم الكتب، بيروت، ط4 ،1984
- حسيب إلياس حديد، *مبادئ الترجمة التعليمية لطلبة قسم اللغة الفرنسية*، دار الكتب العلمية، بيروت،2003.
- حمانة البخاري، التعلم عند الغزالي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 2003
- خالد لبصيص، التدريس العلمي و الفني الشفاف بمقاربة الكفاءات و الأهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004.
- خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2002.
- خير الدين هني، تقنيات التدريس، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 1998.
- رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، د.ط، دار القلم، دمشق، سوريا، 1982.
- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 1998.
- عادل ابو العز سلامة و زملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009.

- علي بن الحسن التهائي، المنجد في اللغة، مجلد 1، دار عالم الكتب، مصر، 1988.
- عمار بوحوش ومحمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995 .
- صالح بلعيد، في المواطنين اللغوية و أشياء أخرى..،دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2008.
- صفاء خلوصي، فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، القاهرة، مصر،2000، نقلا عن كتاب علم الترجمة لطلبة قسم الترجمة والمترجمين المحترفين والمتخصصين،لعنتر عبد الله،دار الكتاب الحديث،2011
- لخضر لكحل و كمال فرحاوي، أساسيات التخطيط التربوي النظرية و التطبيقية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2009.
- محمد الصالح حشروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلية، الجزائر، د.ط، د.ت.
- مولود بنزادي،إعتماد اللغة الإنجليزية في الجزائر لامفر منه في عصرالعولمة فلسطين،دار العربي للنشر و التوزيع، 2020.
- محمد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة و وظائفها في تعليم و تعلم اللغات الاجنبية.

- محمد الديداوي، علم الترجمة بين التنظير والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر سوسة، تونس، 1992.
- محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ، إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لذوي الإعاقات التشخيص و العلاج، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، 2009.
- مونان، جورج، علم اللغة و الترجمة، ترجمة: ابراهيم أحمد زكريا مراجعة عفيفي أحمد فؤاد، ط1، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، مصر، 2002
- نادية سعيد عيشور.منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر. مؤسسة حسين راس الجبل. للنشر والتوزيع، 2017.
- فردينان ديسوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار الآفاق العربية للصحافة والنشر بغداد، ط3.
- كريستين دوريو، أسس الترجمة التقنية، تر: هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007.
- هوروبين سيمون، كيف أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الإنجليزية: تاريخ قصير من لغة عالمية، مطبعة جامعة أكسفورد، 2016.

4. المجلات و المقالات:

- عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان، طرق تعليم اللغات الاجنبية، مقال،مكتبة أحباب التل،.2016 م.
- علي تعوينات، التعليمية و البيداغوجيا في التعليم العالي، مقال بالملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة الجزائر، افريل 2010.
- معتوق جمال، قراءة نقدية لواقع علم الاجتماع بالجزائر، دراسات اجتماعية و تربوية، علي بن زيد للفنون المطبعية، بسكرة، عدد 04، 2009
- نايف خرما، علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مجلة عالم المعرفة، العدد ,126سنة 1998, الكويت.

5. المذكرات الجامعية:

- أمال ساسي، طرق و مناهج تعليم الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب و اللغات، جامعة وهران، 2013.
- حمار فتيحة، الثانوية و دورها في تعليم اللغات الاجنبية للتلميذ، مذكرة الماجستير، جامعة الجزائر،2008/2007.

- مهدي مريحلي نادية، من التعليمية إلى الترجمة تمارين كريستين ديريو نموذجا،مذكرة ماجستير في الترجمة، جامعة وهران،كلية الآداب واللغات والفنون،قسم الترجمة، 2010/2009.

6. المواقع الإلكترونية:

- هاني البدالي، دور الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية على الموقع

www.atida.org/forums/showthread.php?t:10949

- دور الترجمة في تعليم اللغات

www.atida.org/forums/showthread.php?p47007

7. المراجع بالفرنسية:

- Henri Besse, Grammaire et didactique des langues, Paris, 1984
- Elizabeth, (1985), la fonction de la théorie en didactique des langues, Paris, Didier édition,
- Christine Durieux, (2005), L'enseignement de traduction : en jeux et démarche
- Delisle, L'enseignement du français en Algérie (1980), L'analyse du discours comme méthode de traduction, Ottawa, Presses de L'université d'Ottawa.
- J. Du bois et autres, Dictionnaire de linguistique, La Rousse, Paris, 1973.

- Jean Delisle, la traduction raisonnée, Manuel d'initiation à la traduction professionnelle de l'Anglais vers français, Méthode par objectifs d'apprentissage, les presses de l'université d'Ottawa, 2éme édition, 2003
- Ladmiral, J.R (1979), Traduire théorème pour la traduction, Paris, Gallimard.
- Lederer Marianne, la traduction aujourd'hui, Paris, Hachette, 1994
- Keiser,W (1996), Asyllabus for advanced translation course, in l'interpréte
- Reiss, k :how to teach translation :problems and perspective in Bible translator, 27.3. P329 (1978).
- Horn, S.F (1966), A college curriculum for the training of translators and interpreters in the USA, in META
- Vinay, J.P, Darbelnet,J (1977), Stylistique comparé du français et de l'Anglais : Methode de Traduction, Paris, Didier
- Jack.C Richard ,Thesdore Stephane Rodgers : Approuches and Methods in language teaching Cambridge UK, Cambridge University Press, 2 Rd edition, 2001

وزارة الـــــتعليم العـــــالي و الـــبحث العـــلمي

جـــــامعة أبـــــو بـــــكر بلقـــايد – تلمسان

كـــــلية: الآداب و اللغات

تخصص: عربي – انجليزي – عربي

إستبيان (خاص بالأستاذة)

- هل يستجيب التلاميذ للدرس؟ نعم ☐ لا ☐
- ما مدى استجابته؟ سريعة ☐ متوسطة ☐ بطيء ☐
- هل يفهم التلاميذ اللغة الإنجليزية؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐
- هل استعمال اللغة الأم في تدريس اللغة الانجليزية يساعد التلميذ على التعلم بسهولة؟

نعم ☐ لا ☐ لماذا؟ .....

- هل استعمال الترجمة تسهل فهم التلاميذ للدرس؟ نعم ☐ لا ☐
- ما هي المصطلحات الأكثر استعمالا؟

.....

- ما هي التقنيات المستعملة في الترجمة من الانجليزية الى العربية؟
  - الترجمة الحرفية ☐
  - تكافؤ ☐
  - أخرى ☐ .....
- هل تستعمل التكنولوجيا في إلقاء الدرس؟
  - الهاتف ☐

- الحاسوب ☐
- الداتاشو ☐
- مكبر الصوت ☐
- غيرها ☐ .....

- هل يمكن الاستغناء عن الترجمة أثناء شرح الدرس؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟.....

- هل يمكن تعويض شرح الكلمات عن طريق الترجمة بشرحها بـ :
- إشارات ☐
- ألوان، أدوات، ألعاب ☐
- صور، فيديوهات ☐
- غيرها ☐ .....

- هل يمكن شرح الدرس باللغة الانجليزية فقط؟ نعم ☐ لا ☐

- لماذا؟.....

- كم نسبة التلاميذ المتحصلون على نقاط جيدة؟
- مرتفعة ☐
- متوسطة ☐
- متدينة ☐

- هل سبب التحصل على نقاط ضعيفة راجع إلى:
- صعوبة اللغة ☐
- لغة جديدة بالنسبة لهم ☐
- عدم العمل بجد ☐
- أسباب أخرى ☐ .....

وزارة الـــــتعليم العـــــالي و الـــبحث العـــلمي

جـــــامعة أبـــــو بـــــكر بلقـــايد – تلمسان

كـــــلية: الآداب و اللغات

تخصص: عربي – انجليزي – عربي

إستبيان (خاص بالتلاميذ)

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- السن: 10 سنة ☐ 11 سنة ☐ 12 سنة ☐ 13 ☐ سنة
- ما مدى تعلقكم باللغة الانجليزية ☐ 25% ☐ 50% ☐ 75% ☐ 100%
- ما مدى فهمكم الدرس؟ ☐ 25% ☐ 50% ☐ 75% ☐ 100%
- هل تؤيد استعمال الترجمة أثناء شرح الدرس؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تفهم الاستاذ اذا تكلم الانجليزية فقط؟ نعم ☐ لا ☐
- أتعتبر من الضروري ترجمة بعض الكلمات أثناء شرح الدرس؟ نعم ☐ لا ☐
- ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلم اللغة الانجليزية؟

✓ مشكلة عدم فهم المصطلحات ☐

✓ صعوبة اللغة كونها لغة أجنبية

✓ طريقة شرح الأستاذ

- هل يستعمل الأستاذ الترجمة أثناء الدرس؟ نعم لا

- هل تفضل ترجمة الكلمات من الإنجليزية إلى:

✓ العربية

✓ الإنجليزية

- هل اللغة الانجليزية لغة جديدة بالنسبة لك ام تعاملت معها من قبل؟

.....

- أين استخدمت اللغة الإنجليزية؟

✓ القسم

✓ المنزل

✓ الهاتف

✓ مدرسة خاصة

- هل تستخدم القاموس؟ نعم لا

إن كنت تستخدم قاموسا أذكر اسمه: .....

- هل تستعمل غوغل الترجمة؟ نعم لا

الملخص

الملخص

بعد معالجتنا لموضوع دور اللغة الام في تدريس اللغات الأجنبية عامة و الإنجليزية خاصة.تبين لنا انه من الضروري استعمال اللغة العربية الأم في تدريس اللغة الإنجليزية بالخصوص في مستوى اولى متوسط باعتبارها لغة أجنبية ثانية و اول مرة يتعاملون معها، فقد استنتجنا انه لا يمكن الإستغناء عن الترجمة في تدريس اللغة الإنجليزية، فالترجمة رغم وجود بديل لها كالاشارات و غيرها الا انها تضل الاداة و الوسيلة الوحيدة التي تعبر عن المعنى الأصلي للكلمة و توصل مضمونها بسهولة وسلاسة للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: اللغة الأم ،الترجمة ،اللغات الأجنبية ،اللغة الانجليزية

Résumé

Après avoir traité le sujet du rôle de la langue maternelle dans l'enseignement des langues étrangères en général et de l'anglais en particulier.Nous avons fait des recherches au sein des écoles secondaires en utilisant des questionnaires qui ont pour but de connaitre l'importance de la traduction dans les classes de 1 ère année.Il s'est avéré qu'il est nécessaire d'utiliser la langue maternelle arabe dans l'enseignement de l'anglais, en particulier en première année, car l'anglais est une deuxième langue étrangère après le français. Nous avons conclu que la traduction est un moyen nécessaire pour apprendre la langue Anglaise.

Mots clés:Langue maternelle, Traduction, Langue étrangères,Anglais

Summary

After dealing with the subject of translation and the role of the mother tongue in the teaching of foreign languages in general and English in particular. We have did investigation in secondary schools using questionnaires which aim to know the importance of translation in the 1st year classes. It turned out that it is necessary to use the Arabic "mother tongue" in the teaching of English, especially in the first year, because English is a second foreign language after French. We have concluded that in some cases, translation is necessary tolearn the English language.

Keywords:Mother tongue,Translation, Foreign languages,English